انتخابات الكنيست وأزمة تشكيل الحكومة الإسرائيلية

د. حنان أبوسكين
أستاذ العلوم السياسية المساعد
بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

شهدت إسرائيل لأول مرة فى تاريخها أزمة سياسية غير مسبوقة بعد تصويت الكنيست الحادى والعشرين على حل نفسه بعد سبعة أسابيع فقط من انتخابه وقرر الدعوة لانتخابات جديدة أجريت فى ١٧ سبتمبر ٢٠١٩ ليكون أقصر كنيست فى تاريخ دولة الاحتلال، بعد فشل بينامين نتنياهو رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة وخطأ كل التقديرات والتحليلات التى تنبأت بإعلان تشكيلها فى الساعات الأخيرة من المدة القانونية المحددة له على النحو المعتاد فى السياسة الإسرائيلية. لقد أدلى الإسرائيليون بأصواتهم فى انتخابات الكنيست يوم ٩ إبريل ٢١٠٩ واكتسبت تلك الانتخابات أهمية متزايدة لعدة أسباب من بينها حدة المنافسة بعد تشكل حزب أزرق وأبيض برئاسة بينى جانتس رئيس الأركان الأسبق الذى يحظى بشعبية كبيرة وقدرته على مزاحمة حزب الليكود برئاسة بينامين نتنياهو بقوة فى الساحة السياسية، وارتباك عدد كبير من الناخبين وعدم قدرتهم على تحديد الحزب الذى يصوتون له، علاوة على الدعم الأمريكى غير المحدود لإسرائيل واتخاذ دونالد ترامب خطوات متسارعة نحو إهدار الحقوق الفلسطينية والسعى لتمرير تسوية للصراع الإسرائيلى الفلسطينى متحيزة للجانب الإسرائيلى عقب الانتخابات. على ضوء ذلك، تسعى الورقة للإجابة على عدة تساؤلات منها لماذا تم حل الكنيست العشرين والتوجه لانتخابات مبكرة؟ كيف ينتخب

المواطن الإسرائيلى؟ ما الأحزاب المشاركة فى الانتخابات؟ وما انتماءاتها ومواقفها السياسية؟ ما التركيبة السياسية للكنيست الحادى والعشرين؟ ما دلالات النتائج ؟ لماذا فشل نتنياهو فى تشكيل الحكومة؟ كيف تم الإعداد للانتخابات الجديدة ؟ ما نتائج انتخابات الكنيست الثانى والعشرين ؟ ما التأثيرات المحتملة للأزمة الإسرائيلية على خطة السلام الأمريكية؟ وذلك على النحو التالى:

أولاً : أسباب تقديم موعد انتخابات الكنيست الحادى والعشرين

اعتاد نتنياهو دوماً على تهديد أحزاب الائتلاف الحكومى بحل الكنيست العشرين والذهاب لانتخابات مبكرة فى إطار مطالب ومساومات الأحزاب الصغيره له وابتزازه مقابل بقائها فى الحكومة، وقد أعلن أفجيدور ليبرمان رئيس حزب إسرائيل بيتنا فى نوفمبر ٢٠١٨ استقالته وانسحاب كتلته من الائتلاف الحكومى مما هدد بإسقاط حكومة نتنياهو والذهاب لانتخابات مبكرة وذلك احتجاجاً على التهدئة واتفاق وقف إطلاق النار مع غزة برعاية مصرية[١]، ويلفت النظر فى تلك الأزمة تمسك نتنياهو الشديد ببقاء الحكومة التى أصبح لديها ٦١ مقعد فقط فى الكنيست العشرين بعد انسحاب حزب اسرائيل بيتنا واستكمال مدتها حتى موعد الانتخابات الرسمى وكان متوقع له نوفمبر ٢٠١٩ وقد يفسر ذلك فى ضوء عدة أسباب هى رغبته فى تمرير ما يعرف بقانون جدعون ساعر منافسه داخل الليكود والذى اتهمه بالتخطيط للانقلاب عليه[٢]، ويهدف نتنياهو بهذا المقترح أن يضمن لنفسه تشكيل الحكومة بعد الانتخابات إذا حاز الليكود على أكثرية المقاعد لأنه رئيس الحزب، وذلك من خلال تشريع مفاده تكليف رئيس الحزب الحائز على الأكثرية بعقد المشاورات لتشكيل الحكومة لأن النص الراهن لا يشترط صراحة أن يكون المكلف هو رئيس الحزب، وتشير التوقعات لرغبة الرئيس الإسرائيلى رؤفين ريفلين بتكليف عضو آخر غير نتنياهو من الليكود لتشكيل الحكومة المقبله. أما السبب الآخر هو تقوية موقفه فى مواجهة اتهامات الفساد، علاوة على سعيه لتحقيق أقصى استفادة من دعم ترامب لاسرائيل وطموحه فى تمرير ما يعرف إعلامياً بصفقة القرن إلا أنه فى ٢٥ ديسمبر ٢٠١٨ أعلن حزب الليكود موافقة قادة الائتلاف الحكومى على حل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة.

فى هذا الإطار، يفسر تقديم موعد الانتخابات بعدة أسباب هى: الخلافات مع الأحزاب الدينية حول قانون التجنيد الذى يستثنى الكثير من اليهود الأرثوذوكس (الحريديم) من أداء الخدمة العسكرية مما يُعد تمييزاً بين الشباب المتدينين والعلمانيين، ومحاولة نتنياهو التهرب والالتفاف على إمكانية إحالته إلى القضاء ومقاضاته بعد اتهامات الفساد التى تطارده وتجرى التحقيقات بشأنها منذ فترة طويلة[٣] وفى حال تدخل المدعى العام واتخذ أى قرار فإن الليكود سوف يتهمه بالتأثير على الانتخابات، علاوة على تأكيد مدى ثقة المواطنين فيه بالرغم من تهم الفساد التى تلاحقه هو وزوجته سارة نتنياهو[٤].

ثانياً: النظام الانتخابى للكنيست

يبلغ عدد الإسرائيليين الذين لهم حق التصويت٦,٣ مليون ناخب[٥]، وفقا لقانون أساس الكنيست فالانتخابات عامة وقطريه ومباشرة ومتساويه وسرية ونسبية، وتعنى عمومية الانتخابات حق جميع المواطنين فوق سن ١٨ عام المشاركه فى التصويت وحق المواطنين الأكثر من ٢١ عام الترشح لعضوية الكنيست، وقطرية أى أن إسرائيل كلها دائرة انتخابية واحدة وتجرى الانتخابات فى يوم واحد، ومباشرة لأن الناخب يصوت مباشرة للقائمة التى يختارها دون وسيط بينهما، ومتساوية لأن كل مواطن له صوت انتخابى واحد يتساوى مع بقية الأصوات، أما السرية فيقصد بها ألا يسمح لأى شخص بمعرفة لمن صوت الناخب[٦]، ونسبية لأنه يتحدد عدد المقاعد التى تفوز بها كل قائمة تخطت نسبة الحسم(٣,٢٥ % من الأصوات الصحيحة) وفقاً لما حصلت عليه من أصوات ويتحدد الفائزون فى كل قائمة بحسب ترتيبهم فيها.

أما الأصوات الفائضة التى تحصل عليها قائمة ولم يصل عددها إلى العدد المطلوب للحصول على مقعد واحد، فيتم تحويلها بين القوائم التى توجد بينها اتفاقيات فائض أصوات مثل الاتفاق الذى وقعته القائمتان الممثلتان لعرب الداخل قبيل إجراء انتخابات إبريل[٧] كما وقع الحزبان المتشددان حزب شاس ويهودت هاتوراه اتفاقًا، وحزبى العمل وميرتس. وإذا لم يكن هناك اتفاق فائض أصوات بين القوائم التى حصلت على

فائض أصوات فيتم منح هذه الأصوات للقوائم التى حصلت على أكبر قدر من الأصوات المطلوبة لنيل مقعد. وهذه الطريقة تعرف أيضاً باسم "طريقة بدر عوفر" على اسم عضوى الكنيست يوحنان بدر وأبراهام عوفر، اللذين اقترحا العمل بها[٨]، وإذا توفى أحد المنتخبين أو استقال من عضوية الكنيست لأى سبب فسوف يدخل مكانه المرشح التالى فى قائمة المرشحين دون الحاجة لإجراء انتخابات تكميلية لأنه نظام تمثيل نسبى وليس فوز بالأغلبية.

ثالثًا: الخريطة الحزبية عشية انتخابات الكنيست الحادى والعشرين

تتعدد المعايير التى يمكن بناء عليها تقسيم الخريطة الحزبية ومنها الإثنية ووفقاً لهذا المعيار تنقسم إلى أحزاب عربية، وأحزاب يهودية والتى تضم أطياف واسعة من السكان بوصف إسرائيل مجتمع قائم على الاستيطان والهجرة فمثلاً تتنوع ما بين أحزاب تعبر عن اليهود الاشكناز)الغربيين) والسفارديم (الشرقيين) والروس والمغاربه والأثيوبيين، أما وفقا للأسس الدينية تنقسم إلى أحزاب دينية وأخرى علمانية، بينما من حيث الأيديولوجيه تقسم إلى أحزاب اليمين و اليسار[٩]. ويعد التغير المستمر والتشظى والاندماج الحزبى وتشكيل تكتلات قبل كل انتخابات عامة أو مبكرة سمة أساسية للخريطة الحزبية فى إسرائيل وربما يفسر ذلك طبيعة النظام الانتخابى حيث تنحصر المنافسة بين الأحزاب فقط التى تسعى بالطبع للاستحواذ على مقاعد أكثر فى البرلمان، وعادة لا يحظى حزب بمفرده بالأغلبية (٦١ مقعداً فى الكنيست) بما يمكنه من تشكيل الحكومة فيضطر إلى مشاركة أحزاب أخرى فى الائتلاف الحكومى. لقد سجل ٤٧ حزباً فى لجنة الانتخابات المركزية للترشح لانتخابات الكنيست الحادية والعشرين (٦ منها انسحبت) مقارنة بـ ٢٤ حزباً فى انتخابات الكنيست العشرين[١٠]. وكانت التوقعات أنه لن ينجح معظمها فى تخطى نسبة الحسم، وفيما يلى أبرز قوائم الأحزاب المتنافسة فى الانتخابات:

الأحزاب المتنافسة فى انتخابات الكنيست الحادى والعشرين

١. الأحزاب اليمينية ومواقفها السياسية

أ. اليمين العلمانى

- الليكود

هو من أكبر الأحزاب الإسرائيلية نشأ عام ١٩٧٣ عبارة عن تكتل مجموعة من الأحزاب اليمينية وشكل الحكومة عام ١٩٧٧ ثم تحول إلى حزب واحد عام ١٩٨٨ ونص بيانه التأسيسى على أنه حركة وطنية ليبرالية تسعى من أجل جمع الشتات اليهودى فى أرض الوطن[١١]. ترجع الجذور الفكريه لليكود إلى فلاديمير جابوتنسكى الذى أسس الحركه القوميه الليبراليه (بيتار) لتلعب دور المعارض الرئيسى لحزب ماباى الاشتراكى (العمل) بزعامه ديفيد بن غوريون[١٢]. يتمثل موقف الليكود من الصراع الاسرائيلى العربى فى السيادة الاسرائيلية الكاملة على أراضى فلسطين وشرق الأردن، وأرض اسرائيل للشعب اليهودى، والقدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل كما اعتبر الليكود أن حق اليهود فى فلسطين مستمد من الله والتاريخ واعتراف الدول بهذا الحق لا يزيده شيئاً من الشرعية إنما الحصول على تأييد الدول الكبرى يمدها بالقوة وليس يكسبها الشرعية. ويرفض الليكود سحب السيادة على أى مساحة تم احتلالها عام ١٩٦٧ ويرفض إقامة دوله فلسطينية مستقلة بسبب اعتقاده أنها مخالفه لتعاليم التوراه إلى جانب الاعتبارات الأمنية والاقتصادية[١٣]. يرأس الحزب بينامين نتنياهو رئيس الوزراء الذى يواجه اتهامات جدية بالفساد وينتظر المثول فى جلسة الاستماع الأخيرة بشأنها أمام المدعى العام الإسرائيلى، وقد تمكن نتنياهو من الفوز بثلاث مدد انتخابية منذ عام ٢٠٠٩ حتى الآن بالإضافة إلى رئاسته الحكومة فى الفترة ما بين ١٩٩٦ و ١٩٩٩[١٤].

اعتمد نتنياهو فى حملته الانتخابية على حشد المعسكر اليمينى المتشدد ضد الفلسطينيين وسلط الضوء على إنجازاته على صعيد السياسية الخارجية الإسرائيلية

وهى ثمرة علاقاته مع إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب. وأصدر تعهّداً قبل ثلاثة أيام فقط من انتخابات إبريل حول عزمه ضم مستوطنات فى الضفة الغربية فى حال فوزه مما يجعل الانتخابات وكأنها استفتاء شعبى على ضم الضفة الغربية المحتلة، ومحاولة أخيرة لاستقطاب أصوات اليمين لحزب الليكود وتحديداً من ناخبى حزب "اليمين الجديد" برئاسة نفتالى بينيت وأييليت شاكيد(١٥). وسعى أيضاً إلى تقديم نفسه على أنه رجل الدولة الأساسى فى إسرائيل والتقى خلال فترة الحملات الانتخابية ترامب إضافة إلى الرئيسين الروسى فلاديمير بوتين والبرازيلى يائير بولسونارو(١٦)، كما استخدم نتنياهو كل الفرص المتاحة فى الترويج لحملته الانتخابية فقد نشر صورته وهو يصافح الرئيس الأمريكى دونالد ترامب مبتسماً وذلك لتأكيد دفء العلاقات من جانب ترامب تجاه إسرائيل والتحولات التى جرت فى السياسة الأمريكية تجاه المنطقة بما يخدم اسرائيل، وفى ذات الوقت حرص على نشر صورته مع أوباما وهو يقول له أن رؤية الديمقراطيين لسبل تحقيق السلام فى الشرق الأوسط غير واقعية وعلق على الصورتين "سأحمى بلادنا دائما فى مواجهة كل الضغوط(١٧).

يتضح من متابعة الشأن الإسرائيلى أنه رغم إعلان نتنياهو تأييده حل "الدولتين" فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطينى فى خطابه بجامعة بار إيلان عام ٢٠٠٩، لكنه غير رأيه وذكر أنه يؤيد حل "دولة ناقصة" أو دولة بدون جيش، تحت سيطرة إسرائيل الأمنية وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلى أثناء الحملة الانتخابية من أن منافسيه سيسمحون ببناء دولة فلسطينية مما يعد تهديداً مدمراً لإسرائيل(١٨). ونجح فى رسم صورة لإسرائيل على أنها تواجه تهديدات منظمة من قبل إيران وحزب الله، وحركة حماس التى تسيطر على قطاع غزة كما هاجم نتنياهو جانتس بعد نشر تقارير تفيد تمكن المخابرات الإيرانية من الوصول إلى هاتف غانتس المحمول وجميع محتوياته ونشر على" face book إذا لم يتمكن بينى جانتس من حماية هاتفه، فكيف

سيحمى بلدنا؟"[١٩] . وأثار خوف الإسرائيليين فقد نشر قبل الانتخابات مباشرة " إذا لم نسد الفجوة فإن يائير لبيد وغانتس سيشكلان حكومة يسارية مع الحزب اليسارى ميرتس بدعم من الأحزاب العربية، يجب أن نصوت فقط لليكود"[٢٠].

- إسرائيل بيتنا

أسس هذا الحزب أفيجدور ليبرمان عام ١٩٩٩(انفصل عن حزب إسرائيل بعلياه)، ويحظى بدعم واسع بين مجتمع المهاجرين فى إسرائيل من الاتحاد السوفيتى السابق. تقوم رؤية الحزب على أنه حركة وطنية ذات رؤية واضحة تتبع مسار الزعيم الصهيونى زئيف جابوتنسكى ويفى بالمبادئ الأساسية الثلاثة للصهيونية: الهجرة اليهودية إلى إسرائيل، الاستيطان والتحركات الأمنية[٢١] فهو يمينى متطرف ويحمل آراءً معادية للعرب الفلسطينيين داخل إسرائيل ومن أبرزها دعوته المستمرة إلى تنفيذ ترحيل (ترانسفير) للعرب[٢٢] وانتهاج سياسة دفاعية متشددة تدعو إلى إعدام منفذى الهجمات[٢٣]. ومن بين العديد من المبادرات التي يقودها الحزب تجدر الإشارة إلى فكرة تبادل الأراضى والسكان، ومبدأ بدون ولاء لاسرائيل لا جنسية للعرب، وتغيير نظام الحكم، والإصلاحات فى نظام الزواج.[٢٤]

- اليمين الجديد (هيامين هحداش)

انشق كل من نفتالى بينيت وزير التعليم وإيليت شاكد وزيرة العدل عن حزب البيت اليهودى ممثل التيار الدينى القومى فى إسرائيل لتشكيل حزب اليمين الجديد فى ديسمبر ٢٠١٨ قرب إجراء الانتخابات لاستمالة الناخبين فى الدوائر الأكثر ميلاً للعلمانية. وينادى بينيت بضم معظم الضفة الغربية وعدم الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة أبداً، وألا يطلق سراح الأسرى، وقد وعدت شاكيد بتقييد سلطات المحكمة العليا الإسرائيلية التى تصفها بأنها مفرطة فى الليبرالية[٢٥] . وجاء البرنامج الانتخابى للحزب متشابهاً مع برنامج حزب البيت اليهودى وتفسير ذلك كما سبق التوضيح بأن بينت كان رئيساً لحزب البيت اليهودى ثم انشق عنه وكون حزب اليمين الجديد ويعارض البرنامج بشده إقامة دوله فلسطينية فى قلب أرض اسرائيل –حسب ما

يزعمون- وقدم وعوده للناخبين بإعلاء قيمه الاستيطان فى كل شبر من أرض اسرائيل بما فى ذلك الضفه الغربية. (٢٦)

ب.يمين الوسط

- "تحالف أزرق وأبيض" أو كاحول لافان

يعد الجنرال المتقاعد بينى غانتس رئيس أركان الجيش الإسرائيلى الأسبق قادماً جديداً إلى المشهد السياسى، ومن أبرز المهام العسكرية التي تولى قيادتها أثناء وجوده فى ذلك المنصب عملية الجرف الصامد فى قطاع غزة عام ٢٠١٤(٢٧) وخلال فترة رئاسته للأركان التى استمرت أربع أعوام أشرف جانتس على حربين فى قطاع غزة وقد أعلن تأسيس حزب حوسين لإسرائيل أو مناعة لإسرائيل قبل إجراء انتخابات الكنيست بنحو ثلاثة أشهر فقط وتعهد بالحفاظ على إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية(٢٨) (حسب زعمهم) وتحالف معه كل من موشيه يعالون رئيس الأركان ووزير الأمن الأسبق ورئيس حزب "تيلم"(٢٩)، ويائير لبيد رئيس حزب "يش عتيد" أو هناك مستقبل وهو حزب وسطى وتم الاتفاق على تولى غانتس رئاسة الوزراء لأول عامين وتولى لبيد المنصب بعدها فى حال الفوز فى الانتخابات والخوض الانتخابات بقائمة واحدة هى "تحالف أزرق وأبيض" أو "كاحول لافان "وانضم لها أيضاً رئيس هيئة أركان الجيش السابق غابى اشكنازى(٣٠) ورغم إجراء محادثات منفصلة مع أورلى ليفى أبيكاسيس زعيمة حزب جيشر أو الجسر لضمها للقائمة وكانت على وشك الانتهاء إلا أنها فشلت، ومن ثم نجد ثلاثة من قادة الجيش الإسرائيلى السابقين اصطفوا ضد نتنياهو وقد عمل الحزب على جذب فريقين مختلفين تماماً من الناخبين هما ناخبو اليسار ويسار الوسط الذين يتطلعون للتغيير، ومن جانب آخر حاول جذب الناخبين ذوى الميول اليمينية اللذين صوتوا لصالح نتنياهو فى الماضى ولكنهم ينتقدون تورطه فى قضايا الفساد.

يدعو تحالف أزرق وأبيض إلى الانفصال عن الفلسطينيين لكنه لا يشير بشكل محدد إلى أنهم سيمتلكون دولة كما يؤيد إدعاء أن القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل

واستمرار السيطرة على وادى الأردن، والاحتفاظ بالمستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية[٣١] . فقد امتنع جانتس عن الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة أثناء أحاديثه التليفزيونية واكتفى بالقول" سأتفاوض مع الكل من أجل تفعيل حل دبلوماسى فى نهاية الطريق ستكون هناك دولة يهودية ديمقراطية آمنة وقوية، ذات أغلبية يهودية ثابتة، وما سيكون على الطرف الآخر سيحدد بنتيجة المفاوضات"[٣٢]. وقد يفسر ذلك خوف الحزب من خسارة تأييد الناخبين له كما حدث مع حزب العمل بعد توقيع اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين فى ١٩٩٣. ووجه جانتس أيضا تحذيرات قوية لكل من إيران وحزب الله وحركة حماس مشدداً على أن "القدس هى العاصمة الموحدة لإسرائيل" كما أكد أنه لا انسحاب من هضبة الجولان السورية. اعتمد جانتس فى حملته الانتخابية على رفض وجود رئيس حكومة متهم بقضايا فساد وذلك فى إشارة إلى نتنياهو، ووصفه بأنه "قيادة تتمحور حول نفسها وتتصرف كأنها أسرة مالكة"[٣٣]. فقد شمل التحقيق فى القضية ٣٠٠٠ العديد من المقربين من نتنياهو، للاشتباه فى أنهم تلقوا أموالاً غير مشروعة كجزء من خطة ضخمة خلال عملية شراء حكومية لسفن بحرية بمليارات الشواكل من شركة بناء السفن الألمانية ثيسنكروب.[٣٤]

- كلنا (كولانو)

برئاسة موشيه كحلون ولا يعتبر كحلون وجهاً جديداً كلية فهو معروف فى المشهد السياسى الإسرائيلى قبل عام ٢٠٠٦؛ إذ كان سياسياً بارزاً فى حزب الليكود وشغل مناصب وزارية متنوعة مثل وزير الرفاه الاجتماعى ومواقفه داعمة للاستيطان ومناهضة لتقسيم القدس[٣٥]، وقد أسس حزب كولانو أو كلنا فى ٢٠١٤ و يركز على القضايا الاقتصادية وغلاء المعيشة ومحاربة الفساد وتقليص الفجوات الاجتماعية. [٣٦]

ج. اليمين الدينى

- شاس (اتحاد السفارديم حراس التوراة)

يعد حزب شاس الدينى الأرثوذكسى المتطرف من أكثر الأحزاب تأثيراً فى السياسة الإسرائيلية، وقد تم وصفه بأنه "صانع ملوك" حيث قدم دعمه للحكومات الائتلافية

بقيادة كل من حزب العمل والليكود منذ تأسيسه فى عام ١٩٨٤ لزيادة تمثيل اليهود السفارديم في الكنيست. يأتى حزب شاس تحت القيادة الروحية للحاخام عوفاديا يوسف كبير الحاخامات الإسرائيليين السفارديم وشعاره هو "إعادة التاج إلى مجده القديم"، وهذا يعنى إعادة اليهود السفارديم إلى التراث الثقافى لأسلافهم. ويعمل الحزب على وضع حد للتحيز ضد مجتمع السفارديم ويسلط الضوء على القضايا الاقتصادية والعدالة الاجتماعية. (٣٧)

يدافع شاس عن إقامة دولة وفقًا لشريعة التوراه والقانون الدينى اليهودى، ويشجع الإسرائيليين غير الأرثوذكس من التراث السفاردى والمزراحى-اليهودى على تبنى أسلوب حياة حريدى وأحد مطالب شاس هو تعويض اليهود الشرقيين والمزراحيين الذين أجبروا على الفرار من بلدانهم الأصلية وترك ممتلكاتهم وراءهم، وبعد أن أعلن الحاخام عوفاديا يوسف أن الأرواح أكثر أهمية من الأراضى اتخذ شاس موقفًا معتدلًا من الصراع الإسرائيلى الفلسطينى، ثم انتقل الحزب إلى اليمين ومعارضة أى تجميد للنشاط الاستيطانى الإسرائيلى فى الضفة الغربية(٣٨) ، وقد يفسر ذلك أنه مع النمو السكانى للحريديم والانتقال إلى المستوطنات ونقاط التماس مع الفلسطينيين ونشأة الجيل الجديد من الحريديم فى ظل هيمنة اليمين الإسرائيلى على المشهد السياسى جعلهم يقتربون أكثر من مواقف اليمين الصهيونى المتشدد وينتقلون من تيار القابلين للتنازل عن الأرض إلى الرافضين لسياسة التنازلات وبالتوازى فإن إشكالية تجنيدهم فى الجيش جعلتهم يرون تشددهم فى مواجهة الأغيار من العرب والفلسطينيين أحد أدوات الدفاع عن " إسرائيليتهم" المنقوصة. (٣٩)

- يهود التوراه (يهودات هتوراه)

بزعامة يعقوب ليتسمان ويمثل هذا الحزب اليهود الحريديم المتدينين الأشكناز تأسس عام ١٩٩٢ باندماج حزبى أجودات اسرائيل وديغل هتوراه بقيادة الحاخام مناحم شاخ، ويدعو الحزب إلى السيطرة الأرثوذكسية على الحياة الدينية فى إسرائيل ويعارض الخدمة الإلزامية لأتباعهم فى الجيش ويتحدثون اللغة اليديشية(٤٠) . يشارك

الحزب في كل حكومة تلبى احتياجات جمهور ناخبيه ولكنه يحجم عن تولى حقيبة وزارية ويكتفى بمنصب نائب وزير؛ لرفضه تحمل كامل المسئولية عن السياسة الحكومية من منطلقات دينية بهدف الابتعاد قدر الإمكان عن مؤسسات دولة إسرائيل[٤١]، ولا يؤيد المفاوضات مع الفلسطينيين ويصوت دائما ضدها في الكنيست.[٤٢]

• الهوية (زيهوت)

تأسس فى مارس ٢٠١٥ بزعامة موشى فيلجن هو حزب دينى قومى متطرف وينادى حزب زيهوت بنقل الفلسطينيين طواعية إلى دول عربية مجاورة ويصف نفسه بأنه قوة تحرير يقترح التخلص من سيطرة الحاخامية الكبرى على مختلف جوانب الحياة المدنية ويطالب باقتصاد السوق الحر ويؤيد شرعية تعاطى الماريجوانا واعتبرها شرطاً للدخول فى أى ائتلاف إما برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أو منافسه بينى غانتس. [٤٣]

• اتحاد أحزاب اليمين

شكل نتنياهو هذا التحالف قبيل إجراء الانتخابات ليؤمن لنفسه كتلة يمينية تنضم له فى تشكيل الائتلاف الحكومى ووافق نتنياهو على منح مقعدين وزاريين لحزب البيت اليهودى إذا اتفق على الاندماج مع حزب القوة اليهودية (عوتسما يهوديت) بزعامة الحاخام رافي بيريتس، هو أبرز الكيانات الممثلة للمستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية. وهو تحالف ما بين حزب صهيونى دينى وحزب يمينى متطرف ويرفض الحزب فكرة قيام دولة فلسطينية ويشدد على صلات إسرائيل التوراتية والدينية بالأراضى التى يسعى الفلسطينيون لإقامة دولتهم عليها. ويدعم حزب القوة اليهودية تطبيق القانون وفق المرجعية الدينية ويشن "حرباً شاملة" على أعداء إسرائيل[٤٤] . ويضم فى عضويته تلاميذ الحاخام الراحل مئير كاهانا وكان عضواً فى الكنيست فى الثمانينات لفترة واحدة بصفته رئيساً لحزب كاخ اليمينى المتطرف الذى كان ينادى بنقل العرب إلى دول عربية مجاورة وحظر زواج اليهود من العرب، ثم تم حظر حركة

كاهانا من ممارسة السياسة فى إسرائيل لاعتبارها حركة عنصرية. وأعلن الحزب أنه وافق على الاندماج مع البيت اليهودى لمنع تأسيس حكومة يسارية[٤٥] ، وانضم لهما حزب الاتحاد القومى . [٤٦]

١. الأحزاب اليسارية ومواقفها السياسية

أ. العمل

يعد من أقدم الأحزاب الصهيونية والذراع السياسى الأقوى للحركة العمالية الصهيونية الناشطة فى فلسطين قبل تأسيس إسرائيل وشكل الحكومات الإسرائيلية منذ إعلان قيام الدولة وحتى ١٩٧٧[٤٧] وهو بشكله الحالى تكون فى عام ١٩٦٨ من اندماج ثلاثة أحزاب[٤٨]. ولديه تاريخ كبير فهو الحزب الذى وقع اتفاقات أوسلو مع الفلسطينيين التى كان ينبغى أن تشكل خطوة تاريخية نحو تسوية سلمية. يرأسه عمير بيرتس منذ يوليو ٢٠١٩[٤٩] خلفاً لآفى غاباى ويشدد الحزب على الإصلاح الاجتماعى والاقتصادى وفى الوقت نفسه السعى لتحقيق السلام وحل الدولتين مع الفلسطينيين ويقدم الحزب نفسه بأنه أكثر قبولاً للآخر واهتماماً بالأقليات[٥٠] . والنموذج التقليدى لناخب حزب العمل هو " يهودى أشكنازى علمانى يسكن المناطق الريفية. [٥١]"

ب.ميرتس

يقع حزب ميريتس على يسار حزب العمل وهو حزب علمانى واشتراكى تأسس عام ١٩٩٢، يقوده حالياً نيتسان هوروفيتس منذ ٢٨ يونيو٢٠١٩[٥٢] خلفاً لتمارا زندبرغ يؤيد الحزب المساواة الاجتماعية ومنح العرب الإسرائيليين حقوقًا متساوية، وحل الدولتين والعمل من أجل السلام عن طريق التخلى عن الأراضى المحتلة ووضع حد للمشروع الاستيطانى كما يدعم الفصل بين الدين والدولة ويعارض الإكراه من خلال توظيف الدين.[٥٣]

١. القوائم العربية المشاركة فى الانتخابات

شاركت قائمتان هما"الجبهة الديمقراطية والعربية للتغيير" و"العربية الموحدة والتجمع" فى الانتخابات، وذلك بعد حكم المحكمة الإسرائيلية العليا بقبول الاستئناف

الذى تقدمت به قائمة "العربية الموحدة والتجمع" وإلغاء قرار لجنة الانتخابات المركزية بشطب القائمة ومنعها من الترشح لانتخابات الكنيست[٥٤] . وترى الدراسة أن قرار لجنة الانتخابات –واختصارها -(CEC)يفسر من زاويتين الأولى ما ينص عليه قانون الكنيست أنه يحق للجنة الانتخابات شطب أى قائمة أو مرشح يرفض وجود إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية؛ أو يحرض على العنصرية ؛ أو دعم الكفاح المسلح من قبل دول العدو أو المنظمات الإرهابية ضد إسرائيل. والثانية هى طبيعة تكوين اللجنة وتغليب الجانب السياسى فأعضاء اللجنة هم ممثلو الكتل المختلفة فى الكنيست العشرين، ويحق لكل كتلة ممثلة من أربعة أعضاء أو أكثر أن تنتدب عضواً فى لجنة الانتخابات، وإذا كان الرقم مضاعفاً فتحصل على مندوبين آخرين وتحصل الكتلة الممثلة بأقل من أربعة أعضاء على مندوب واحد فى لجنة الانتخابات على الأقل[٥٥] ولأن تمثيل الكتل فى الكنيست نسبياً ينعكس ذلك على تكوين أعضاء لجنة الانتخابات فتصبح صورة مصغرة من شكل الكنسيت .

تضم القائمة الأولى كل من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساوة (حداش) بقيادة أيمن عودة هى حزب اشتراكى يهودى عربى تستمد شعبيتها من الناخبين من العرب وتؤيد الجبهة إخلاء جميع المستوطنات الإسرائيلية، والانسحاب الإسرائيلى الكامل من جميع الأراضى المحتلة عام ١٩٦٧، وإقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وغزة كما أنها تدعم حق العودة أو التعويض للاجئين الفلسطينيين. والحركة العربية للتغيير التى أسسها د.أحمد الطيبى عام ١٩٩٦ ومعه عدد من المثقفين والناشطين الفلسطينيين من عرب الداخل ونجح فى مرات عديدة بكشف العنصرية والتمييز ضد أبناء أقليته ومحاربته وفى كشف جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلية فى الضفة والقطاع. [٥٦]

أما القائمة الثانية تشمل تحالف حزبين أولهما "القائمة العربية الموحدة" برئاسة منصور عباس وهى الجناح السياسى للحركة الإسلامية الجنوبية فهى حركة سياسية دينية تحمل فكر الإخوان المسلمين وكانت جزءاً من الحركة الإسلامية العامة التى

تأسست عام ١٩٧١، ثم انشقت الحركة بعد توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ لرغبتها فى المشاركة السياسية بانتخابات الكنيست بينما ترفض الحركة الإسلامية الشمالية برئاسة رائد صلاح والمحظورة فى اسرائيل المشاركة بالانتخابات[٥٧]. وثانيهما حزب التجمع الوطنى الديمقراطى(بلد) هو حزب قومى عربى أسسه عزمي بشارة ويرأسه حالياً جمال زحالقة يتمسك الحزب بمشروع الحل على أساس الدولتين، ووفق ضوابط مشروع الحل الفلسطينى، بما يتعلق بالحدود وعودة اللاجئين والمساواة الكاملة لفلسطينيى الداخل. [٥٨]

خلاصة القول أن إحياء عملية السلام المتعثرة لم يكن الموضوع الرئيسى فى الحملات الانتخابية حتى برامج الأحزاب اليسارية لم تذكر صراحة حل الدولتين وأشار حزب العمل فقط إلى الإنفصال عن الفلسطينيين، ولم تكن عملية السلام إلى حد كبير قضية لأن وجهات نظر بينى جانتس المنافس القوى لم تكن مختلفة عن آراء نتنياهو فمعظم الإسرائيليين لا يرون أى حاجة ملحة للتوصل إلى اتفاق ولا يرون أى شريك فلسطينى للتفاوض. وأدى التقارب بين المتنافسين إلى احتدام شدة الحملات الانتخابية واتسمت أحياناً باستخدام أساليب غير مقبولة وبالكثير من محاولات تشوية السمعة[٥٩]، وتم اكتشاف شبكة تضم مئات الحسابات المزيفة التى تروج لنتنياهو وتهاجم منافسيه السياسيين على موقع "تويتر" قبل أسبوع من الانتخابات[٦٠]. وقام نتنياهو يوم الانتخابات بالتواصل مع الناخبين عبر وسائل التواصل الاجتماعى (Messenger) في ظل الحظر المفروض على استخدام وسائل البث الإذاعى والتلفزيونى والمنافذ الإعلامية التقليدية فى الدعاية خلال يوم الانتخابات مما يعد خرقاً لقواعد الدعاية، أما جانتس فقد تحدث للجمهور عبر تويتر. [٦١]

رابعاً: انتخابات إبريل والتركيبة السياسية للكنيست الحادى والعشرين

١. نسبة المشاركة

صوت ما مجموعه ٤,٣٣٧,٢٨٤ إسرائيلى من إجمالى من لهم حق الانتخاب البالغ ٦,٣٣٩,٧٢٩ أى أن نسبة المشاركة ٦٨،٤١ ٪، بعد أن كانت ٧٢,٣٣ ٪ في عام

٢٠١٥. ولم يحدث فى تاريخ إسرائيل من قبل أن حصلت قائمة انتخابية على أكثر من مليون صوت ولكن فى انتخابات إبريل ٢٠١٩ تجاوز كل من الليكود وأزرق أبيض المليون صوت. وانخفضت نسبة المشاركة العربية إلى أقل من ٥٠ ٪ مقارنة مع ٦٤ ٪ فى الانتخابات السابقة عام ٢٠١٥[٦٢] . وبلغ إجمالى عدد مراكز الاقتراع ١٠ آلاف و٧٢٠ مركزاً منها مراكز اقتراع فى المستشفيات، والسجون والمعتقلات، وداخل الجيش لتصويت الجنود، والبعثات الدبلوماسية يصوت فيها الدبلوماسيون فقط. [٦٣]

٢. التركيبة السياسية للكنيست الحادى والعشرين

بلغ عددالأحزاب التى تم تمثيلها ١١ حزباً، ويبين الشكل التالى عدد المقاعد التى فازت بها الأحزاب فى الانتخابات

شكل الكنيست الحادى والعشرين

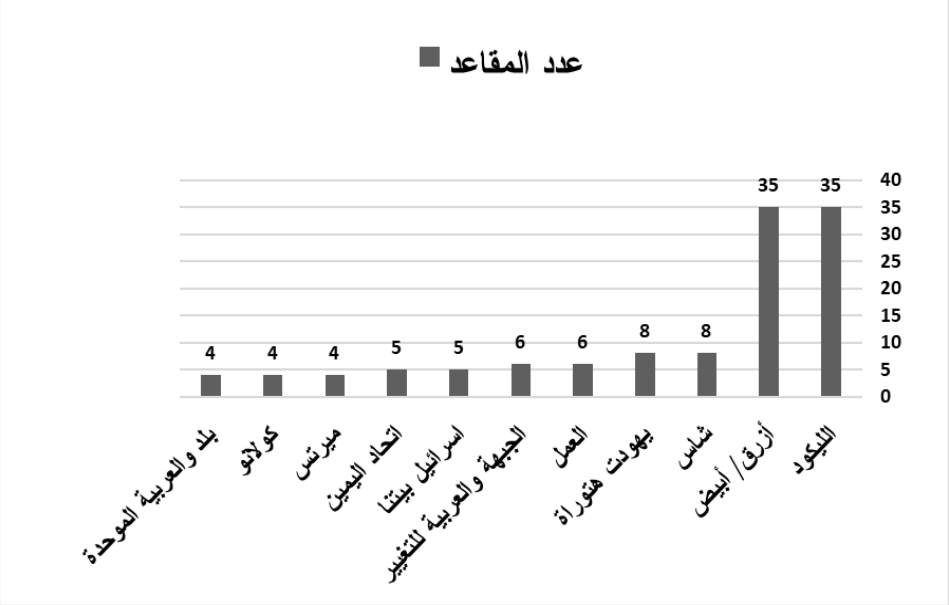

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على النتائج التى أعلنتها اللجنة المركزية للانتخابات. [٦٤]

يتضح من الشكل السابق تساوى الليكود مع تحالف أزرق أبيض وحصول كل منهما على ٣٥ مقعداً، أما الأحزاب اليمينية الأخرى فحصلت معاً على ٣٠ مقعداً، والأحزاب اليسارية ١٠ مقاعد والأحزاب العربية ١٠ مقاعد. وذلك وفق النتائج النهائية وبعدما كانت قائمة حزب يهدوت هتوراة تتأرجح بين ٧ و ٨ مقاعد، فقد فازت بالمقعد الثامن على حساب الليكود(انخفض من ٣٦ إلى ٣٥ مقعد بعد إعادة فحص النتائج)[٦٥] . ولم تتمكن أحزاب اليمين الجديد، وزيهوت، وجيشر من تخطى نسبة الحسم .

٣. أسباب بقاء نتنياهو ودلالات النتائج

يتحدث نتنياهو عن الخطر النووى الإيرانى منذ عام ١٩٩٦ ولكنه لم يوجه ضربة مباشرة لإيران ولم يمنح المجتمع الدولى الفرصة للتوصل إلى تسوية معها وحرض الولايات المتحدة على الإنسحاب من الاتفاق النووى المبرم معها عام ٢٠١٥، فقد فضل نتنياهو استخدام الملف الإيرانى كفزاعة للناخب الإسرائيلى فى محاولة لتبرير بقائه فى رئاسة الحكومة. وحصل الليكود على أفضل أداء تحت قيادة نتنياهو وفاز بأكبر عدد من المقاعد منذ حصوله على ٣٨ مقعداً فى انتخابات عام ٢٠٠٣ بقيادة آرييل شارون[٦٦]. ويرجع تقدم نتنياهو إلى عدد من العوامل: الأول هو ذكاء الحملة الانتخابية فقد استغل كل ما لديه من أوراق فمثلاً نشر صوره مع الجنود مستغلاً شعبية المؤسسة العسكرية بين الإسرائيليين رغم حظر استغلال الجيش فى الدعاية الانتخابية[٦٧]، والثانى هو تآكل شعبية اليسار فى إسرائيل حيث تحول الكثير إلى اليمين وفقًا لاستطلاع أجراه معهد الديمقراطية الإسرائيلى٥٦٪ من الإسرائيليين يصفون أنفسهم بأنهم يمينيون مقارنة بنسبة تصل ٤٠٪ منذ ١٥ عاماً[٦٨] . والعامل الثالث هو النجاحات الدبلوماسية فى تحسين العلاقات مع روسيا – خاصة بعد أزمة إسقاط إسرائيل للطائرة الروسية بالخطأ فى سوريا فى سبتمبر ٢٠١٨[٦٩] – ودول الخليج العربية وعدد من قادة إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوربا الشرقية، فقد استقبل نتنياهو الرئيس البرازيلى جايير بولسونارو فى إسرائيل والذى أعلن عن

افتتاح مكتب تجارى ذات صفة دبلوماسية فى القدس. بعد ذلك، التقى بالرئيس الروسى بوتين فى موسكو معلناً عن استعادة رفاة الجندى الإسرائيلى زخاريا باومل الذى فقد فى لبنان عام ١٩٨٢. فى المقابل، لم يلتق أى مسؤول أجنبى مع غانتس سواء أثناء وجوده فى إسرائيل أو حتى خلال زيارته المتزامنة من زيارة نتنياهو الى واشنطن[٧٠] علاوة على علاقة نتنياهو الوثيقة بالرئيس ترامب الذى يتمتع بشعبية كبيرة فى إسرائيل حيث قام ترامب بدوره فى مساعدة رئيس الوزراء من خلال الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية، وإيقاف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)[٧١]، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان قبل فترة وجيزة من الانتخابات كما عقد وزير الخارجية مايك بومبيو اجتماعاً مع نتنياهو لتعزيز العلاقات القوية مع الإدارة الأمريكية.[٧٢]

يعتبر الأمن دائماً هو الشاغل الأساسى للناخبين الإسرائيليين وعلى الرغم من أن بعض خصوم نتنياهو انتقدوه لعدم اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد حماس، فإن الجمهور يقدر حقيقة أنه أبعد إسرائيل عن أى حروب كبرى ولا يزال يتخذ إجراءات قوية ضد تهديدات حزب الله، وإيران وحماس مثل إطلاق عملية درع الشمال فى ديسمبر ٢٠١٨ واستمرت نحو شهر بهدف تدمير الأنفاق التى أعلن اكتشافها على الحدود اللبنانية الإسرائيلية واتهم حزب الله بحفرها رغم علم الجيش الإسرائيلى بوجودها منذ ٢٠٠٦ وصاحب العملية حملة إعلامية كبيرة لإظهاره بصورة المدافع الأول عن أمن إسرائيل ويبدو أن الهدف هو منع حزب الله من امتلاك أسلحة إيرانية متطورة ودقيقة، والضغط على الحكومة اللبنانية أيضاً لمنع الحزب من إقامة مصانع أسلحة للحزب بتكنولوجيا إيرانية متطورة على الأراضى اللبنانية[٧٣] . وأخيراً، قام نتنياهو بجذب الناخبين من اليمين المتطرف من خلال تعهده بضم المستوطنات فى الضفة الغربية إذا ما تمت إعادة انتخابه[٧٤] . ويمكن ملاحظة ما يلى على نتائج تلك الانتخابات:

- اتخذت الانتخابات طابعاً تنافسياً شخصياً وليس أيديولوجياً فلا اليمين بكل تفاوتاته

ولا الوسط أو اليسار يعتبرها صراعاً أيديولوجياً بين معسكريـــن بشـــأن قضـــايـــا جوهرية مثل مصير الاحتلال بل ظهرت هذه الانتخابات كأنها استفتاء على حـــكـــم نتنياهو وسياسته العدوانية المتشددة. (٧٥)

- تعد تلك المرة الأولى التى يخوض فيها رئيس حكومة الانتخابات فى ظـــل إصـــدار قرار من المستشار القضائى للحكومة أفيخاى ماندلبليت فى فبراير ٢٠١٩ بتقديمه للمحاكمة بتهم تلقى الرشوة والاحتيال وذلك فى ثلاثة ملفات جنائية مختلفة، لكنـــه ينفى ارتكاب أى منها وقال إنه لن يستقيل قبل الانتخابات.
- كان أداء حزب "كحول لفان" قوياً فى ضوء محدودية الخبرة السياسية لبينى جانتس فقد شكل حزبه قبل الانتخابات ببضعة أشهر فقط ومع ذلك تساوى مع الليكود فـــى عدد المقاعد.
- الانخفاض المفاجئ فى عدد مقاعد حزب العمل(من٢٤ مقعد فـــى انـــتـــخـــابـــات ٢٠١٥إلى ٦ مقاعد فى إبريل ٢٠١٩) وقد يفسر ذلك بالإطاحة بزعيـــمـــة حـــزب هتنوعا أو الحركة تسيبى ليفنى ثم اعتزالها الحياة السياسية، واللذان شكلا مـــعـــاً تحالف المعسكر الصهيونى الكتلة الرئيسية للمعارضة فى الكنيست السابق. لـــقـــد دخل آفى غاباى خلال فترة رئاسته القصيرة فى صراع مع كل عنصر من عناصر الحزب تقريباً بداية من الأمين العام عيران حرمونى، إلى أعضاء الكنيست الذيـــن ساندوه مثل زهير بهلول ويوسى يونا، ثم يحيموفيتش التى كانت تعتبـــر مـــؤيـــدة سياسية كبيرة له(٧٦) مما أدى لإعلانه فيما بعد الخروج من قائمة حزب العـــمـــل وعدم التنافس فى انتخابات سبتمبر(٧٧) . لقد منى اليسار بهزيمة فادحة تعوقه عن تشكيل معارضة فعالة وتحرمه من دعم أحزاب أخرى مما يعنى المزيد من تغـــول نظام اليمين الصهيونى.
- انخفاض مقاعد حزب كولانو (من١٠ مقاعد فى ٢٠١٥ إلى ٤ مقاعد فى إبـــريـــل ٢٠١٩) وعلى الأرجح أن جمهور الحزبين(العمل وكولانو) الانتخابى قد أعـــطـــوا أصواتهم إلى كحول لفان" فى ضوء تقارب الخطاب السياسى.

- يمثل المتدينون الأرثوذكس (أو الحريديم) ما لا يقل عن ١٠% من السكان الإسرائيليين ولديهم أعلى نسبة مشاركة مقارنة بالجماعات الأخرى. وقد فاز الحزبان الأرثوذكسيان شاس الذى يمثل اليهود الحريديم الشرقيين(السفارديم) ويهودت هاتوراه الذى يمثل اليهود الحريديم الغربيين (الأشكناز) معاً ب ١٦ مقعداً مما يعنى قدرة كبيرة على التأثير فى مفاوضات تشكيل الائتلاف الحكومى واختيار الائتلاف مع نتنياهو بدلاً من جانتس بسبب انضمامهم لائتلاف نتنياهو الحكومى من قبل فى ٢٠١٥، ومن ثم تقييد حرية نتنياهو فى معالجة القضايا التى تهم ناخبيهم مثل تجنيد طلاب المدارس الدينية، وتشغيل النقل العام فى يوم السبت المقدس، والمساواة بين طوائف اليهود فى الصلاة فى الحائط الغربى. (٧٨)
- انخفاض مجموع مقاعد الأحزاب العربية(من ١٣ مقعد للقائمة العربية المشتركة وثالث أكبر تمثيل حزبى فى ٢٠١٥ إلى ١٠ مقاعد للقائمتين العربيتين فى إبريل ٢٠١٩) بسبب انخفاض المشاركة فى الأوساط العربية وقد يفسر ذلك فى ضوء ما يصيب عرب الداخل أو فلسطينى ٤٨ بإحباط متزايد نتيجة التضييق الإسرائيلى عليهم فى المعيشة والممارسات العنصرية التمييزية ضدهم مثل تزايد الاستيطان وهدم المنازل ومصادرة الأراضى ومن الواضح استمرار تلك الممارسات بل وتقنينها بعدما صدر قانون القومية الذى يحدد إسرائيل بوصفها الدولة القومية للشعب اليهودى وفيها يقوم بممارسة حقه الطبيعى والثقافى والدينى والتاريخى لتقرير المصير، وأن ممارسة حق تقرير المصير فى دولة إسرائيل حصرية للشعب اليهودى(٧٩) ، مما يعنى استثناء العرب السكان الأصليين من المواطنة وتكريس بقائهم كأقلية غير معترف بها رغم أنهم يشكلون نحو ٢٠% من مجموع السكان وهى نسبة غير ممثلة برلمانياً بما يتناسب وقوتهم العددية على الأقل وبالتالى وعدم قدرة أعضاء القائمة العربية المشتركة منع تمرير التشريعات العنصرية ضد العرب. ومن جانب آخر، امتنع قسم كبير من العرب عن التصويت احتجاجاً على انفراط القائمة المشتركة، كما أن حكومة نتنياهو زرعت كاميرات خفية فى

التجمعات العربية للتأثير على تصويت العرب وتهديدهم. [٨٠]

- لم تسفر الانتخابات الإسرائيلية عن زيادة تمثيل المرأة فقد فازت ٢٩ امرأة بمقاعد وهو ذات العدد فى الكنيست السابق، وكان من بينهم غدير مريه من الحزب الأزرق والأبيض التي أصبحت أول امرأة من أصل عرقى درزى تصبح عضواً فى الكنيست.[٨١]
- غلب على أعضاء الكنيست الحادى والعشرين الخبرة البرلمانية السابقة فقد بلغ عدد الأعضاء الجدد ٤٩ عضواً[٨٢] فقط بنسبة ٤٠,٨ % [٨٣]. وقد افتتح الرئيس رؤوفين ريفلين الجلسة الافتتاحية يوم ٣٠ إبريل ٢٠١٩، وصادق الكنيست على تولى يولى ادلشتاين رئاسة الكنيست والذى يتولاها للمرة الثالثة.[٨٤]

٤. الفشل فى تشكيل الحكومة

يؤدى الكنيست دوراً محورياً فى عملية تشكيل الحكومة منذ بدايتها وحتى القسم أمامه فبعد فرز القوائم الفائزة فى الانتخابات يجرى رئيس الدوله مشاورات مع جميع الكتل البرلمانيه لتحديد المرشح الأكثر قدرة على تأليف الحكومة، فيقوم بتكليفه وعادة ما يتم تكليف رئيس الحزب الحاصل على العدد الأكبر من المقاعد فى الكنيست ويمنحه ٢٨ يوماً لاتمام مهمته ويجوز تمديدها بما لا يتجاوز ١٤ يوماً، وبعدها يعرض برنامج حكومته وتوزيع الحقائب الوزارية على الكنيست للحصول على الثقه بأغلبية ٦١ عضواً على الأقل، وبخلاف رئيس الحكومه فإنه من غير الضرورى أن يكون الوزراء أعضاء فى الكنيست ولأن الانتخابات لا تأتى عادة بالحزب الذى يتمتع بالأغلبية فإن الحكومه تكون ائتلاف بين أحزاب متعدده مما يمنح الأحزاب الصغيره وزناً كبيراً لأنها تفرض شروطها مقابل الموافقة على المشاركة فى الائتلاف الحكومى[٨٥]. وإذا مضت المدة دون أن يبلغ العضو المكلف رئيس الدولة بتشكيل الحكومة، أو أبلغه بفشله فى تشكيلها أو شكلها ولم تحظى بثقة الكنيست فإن رئيس الدولة يقوم بتكليف عضو كنيست آخر. [٨٦]

رئيس الوزراء ليس دائماً الشخص الذى يفوز حزبه بأعلى الأصوات بل الشخص الذى يستطيع أن يجمع معاً عدداً كافياً من الأحزاب ليسيطر على ما لايقل عن ٦١ مقعدا من مقاعد الكنيست البالغ عددها ١٢٠ مقعداً. وفى هذا الإطار، تتباين الرؤى بين اتجاهين الأول يؤيد محدودية عدد الوزارات(لايزيد عن ١٨ وزارة) لعدة أسباب هى توفير الميزانية، وإعطاء فرصة للتداول والنقاش بين الأعضاء، حتى لا يتم زيادة العبء على أعضاء الكنيست فى الرقابة على أعمال الحكومة، والأخذ بنتائج الدراسات التى أثبتت وجود علاقة عكسية بين حجم الحكومة ومؤشرات الكفاءة فى القطاع العام، ولأن الدول الديمقراطية الشبيهة باسرائيل من حيث النظام السياسى وعدد السكان مثل البرتغال وفنلندا وهولندا وبلجيكا تأخذ بهذا الاتجاه. والثانى يرغب فى زيادة حجم الحكومة (مثلاً ٢٥ أو ٢٦ وزيراً) لأسباب تتعلق بترضية الأحزاب الشريكة فى الائتلاف مما يضمن استقرار الحكومة[٨٧]، وقد كلف الرئيس الإسرائيلى رؤوفين ريفلين يوم ١٧ إبريل ٢٠١٩ بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة الجديدة.

أجرى نتنياهو مفاوضات شاقة مع نفس الأحزاب الشريكة له فى الائتلاف الحكومى السابق الذى شكله عام ٢٠١٥ بهدف ضمها للائتلاف الجديد أغلبها أحزاب يمينية وحريدية متطرفة وهى (البيت اليهودى – شاس – كلنا– يهودت هتوراه) وكانت الأغلبية البرلمانية للائتلاف الحكومى بسيطة لا تتجاوز ٦١ مقعد بالكنيست[٨٨]، لأن حزب (إسرائيل بيتنا) رفض حينئذ المشاركة فى الائتلاف الحكومى بسبب الخلافات حول توزيع الحقائب الوزراية، وبموجب الاتفاق الذى تم بين نتنياهو وليبرمان فى مايو ٢٠١٦ كان تعيين ليبرمان بمنصب وزير الدفاع شرطًا لانضمام حزبه إلى الائتلاف الحاكم. وبالفعل اتسع الائتلاف الحكومى بعد ضم كتلة "إسرائيل بيتنا" بمقاعده الخمسة (كانت كتلة الحزب ٦ فى الكنيست ثم أصبح ٥ لأنه فقد النائبة أورلى ليفى التى غادرت الحزب وتصوت فى الكنيست بشكل مستقل)[٨٩] وزاد ائتلاف الحكومة ذات الأغلبية الضئيلة فى الكنيست من ٦١ عضواً بالكنيست إلى ٦٦ عضواً حتى نوفمبر ٢٠١٨ حيث أعلن ليبرمان انسحابه من الحكومة.

إن أهم الحقائب الوزارية فى إسرائيل هى الدفاع والخارجية والتعليم والمالية والقضاء، وهى أكثر الحقائب التى تستهدفها الأحزاب التى يتفاوض معها نتنياهو[٩٠]، وقد بالغت الاحزاب فى مطالبها مقابل الانضمام للائتلاف الجديد، حيث طالبت قائمة "اتحاد أحزاب اليمين" نتنياهو بوزارتى القضاء والتعليم، والالتزام بضم جميع المستوطنات الإسرائيلية فى الضفة الغربية، وتشكيل لجنة وزارية يرأسها عضو من اتحاد الحزب تكون مسؤولة عن شرعنة بؤر استيطانية ومنازل فى بقع نائية فى الضفة الغربية، والإشراف على شعبة المستوطنات فى المنظمة الصهيونية العالمية[٩١] ، وتشريع قوانين تتعلق بوضع القدس المحتلة، وتعهد الحكومة المقبلة بمنع المساس بالأماكن اليهودية المقدسة بالبلدة القديمة فى القدس، وإغلاق مصلى باب الرحمة، بالإضافة إلى قوانين تتعلق بتسهيلات لمعاهد تعليم التوراة، والتى تمت صياغتها بالتوافق مع شاس ويهدوت هتوراه[٩٢]. مقابل قيام القائمة بتقديم مشروع قانون يمنح رئيس الوزراء حصانة من الملاحقة القضائية خلال فترة ولايته، وتقييد صلاحيات المحكمة العليا بشأن إلغاء قرارات الكنيست. وطالب موشيه كاحلون رئيس حزب كولانو بالاستمرار في منصبه كوزير للمالية[٩٣]، بينما أرادت قائمة "شاس" ثلاث وزارات هى الداخلية (للوزير الحالى آرييه درعى)، والهجرة والاستيعاب، وصلاحيات المصادقة على البناء من وزير الإسكان، أما "يهدوت هتوراه" فتطلب الاستمرار فى وزارة الصحة، وواحدة من وزارتى الإسكان (حالياً مع البيت اليهودى) أو العمل (حالياً مع الليكود)، بالإضافة إلى رئاسة لجنة المالية فى الكنيست[٩٤]. فى حين قام ليبرمان بوضع عدة شروط منها تعيينه وزيراً للدفاع مع صلاحيات كاملة، وعدم سن قوانين دينية جديدة، ووقف التفاوض للتوصل إلى اتفاقية تهدئة مع حركة حماس، وتمرير قانون الإعدام لمنفذى العمليات[٩٥] . علاوة على رغبة جميع الأحزاب فى ميزانيات طائلة وغير مسبوقة مما جعل نتنياهو يطالبها بتأييد إقرار موازنة للعامين ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ لطرحها على الكنيست. من زاوية أخرى، شعر نواب الليكود أن نتنياهو يضحى بهم لصالح شركائه فى الائتلاف عبر تفضيلهم ومنحهم وزارات الأمن والمالية

والتعليم، حتى قبل أن تبدأ المفاوضات رسمياً.

قام نتنياهو بمناورات متزايدة لتشكيل ائتلاف حتى الموعد النهائى، فحاول استقطاب بعض أعضاء حزب أزرق وأبيض بالوظائف والتعديلات على القوانين المثيرة للجدل، كما عرض على آفى غباى زعيم حزب العمل وقتها عرضًا باهظًا فى اللحظة الأخيرة للانضمام إلى الائتلاف لكنه رفض تماماً وصرح "لن أقولها مرة أخرى[٩٦]". وبالتزامن مع ذلك، تظاهر آلاف الإسرائيليين فى تل أبيب مع إعلان نواب الليكود ونتنياهو عن عزمهم إصدار قانون الحصانة الجديد للحيلولة دون محاكمة عضو الكنيست وتقييد صلاحيات المحكمة العليا، مما يشكل تهديداً للديمقراطية الإسرائيلية المزعومة، وشارك فى المظاهرة كل أحزاب المعارضة تقريباً[٩٧]. ورفع المتظاهرون صور نتنياهو إلى جانب رجب طيب أردوغان، فى إشارة إلى تحول نتنياهو إلى الحكم الفردى المستبد على حساب القواعد الديمقراطية وحكم القانون[٩٨] . ومع تعثر جهود تشكيل حكومة يمينية كان أمام نتنياهو سيناريو حكومة وحدة وطنية مع حزب "أزرق أبيض" برئاسة بينى جانتس، يقومان خلالها بالتناوب على رئاسة الحكومة لكن ظل هذا السيناريو مستبعداً فى ظل رفض الطرفين له[٩٩] . وانتهت المدة القانونية التى تم تمديدها لنتنياهو يوم ٢٩ مايو وكان من المفترض أن يبلغ رئيس الدولة بفشله حتى يكلف عضو كنيست آخر بتشكيل الحكومة لكنه قام بحل الكنيست والدعوة لانتخابات جديدة وصوت ٧٤ عضواً بالموافقة.[١٠٠]

جدير بالذكر أن إسرائيل عرفت حكومة الوحدة الوطنية وتكررت مرتين فى تاريخها؛ إذ كانت الأولى فى عام ١٩٨٤ (تناوب على رئاستها شمعون بيريز وإسحاق شامير) والثانية فى عام ١٩٨٨ (أيضاً بالتناوب بين شامير وبيريز)، لكنها حُلت عام ١٩٩٠ عندما حاول بيريز تشكيل حكومة ائتلاف بقيادة حزب "العمل" بدلاً من تطبيق اتفاق التناوب مع "الليكود" وفشل فى ذلك، لكن نجح شامير فى تشكيل حكومة "الليكود" برئاسته حتى عام ١٩٩٢[١٠١] . أما الأزمة الثانية لتشكيل الحكومة كانت فى ٢٠٠٨ حيث فازت تسيبى ليفنى برئاسة حزب كاديما وبعد استقالة إيهود أولمرت من منصب

رئيس الوزراء أصبحت أبرز مرشحة باعتبارها رئيس أكبر كتلة برلمانية[١٠٢] لكنها قررت بعد سلسلة مشاورات أجرتها مع الأحزاب إعادة التكليف بتشكيل الحكومة للرئيس الإسرائيلى شيمون بيريز وإبلاغه بأنها لم تتمكن من تشكيل حكومة، على خلفية تعثر المفاوضات الائتلافية مع حزبى شاس ويهودوت هتوراه بشأن طلبهما زيادة كبيرة فى المخصصات العائلية، والوعد بعدم التفاوض مع الفلسطينيين حول قضية القدس الشرقية بينما رأت ليفنى أنها"غير مستعدة لدفع أى ثمن على حساب الدولة لتشكيل ائتلاف مع أشخاص يمارسون الابتزاز"[١٠٣] . بينما فى الأزمة الراهنة لجأ نتنياهو إلى حيلة قانونية وهى التقدم بمشروع قانون حل الكنيست لتفويت الفرصة على رئيس إسرائيل أن يكلف عضو كنيست آخر بتشكيل الحكومة وكان من المحتمل اختيار بينى جانتس رئيس تحالف أزرق أبيض مما يطيح بنتنياهو من السلطة، ورغم أن إعادة الانتخابات تمثل مخاطرة كبيرة لأن نتنياهو لايضمن الفوز إلا أنه الخيار الأفضل له مقارنة بتكليف عضو آخر من منافسيه حتى داخل الليكود مثل جدعون ساعر وإسرائيل كاتس ويولى ادلشتاين، فهو يسعى للبقاء فى السلطة من خلال الانتخابات الجديدة ليؤمن نفسه إزاء اتهامات الفساد.

دفعت شبهات الفساد التى تحيط بنتنياهو رؤساء الأحزاب إلى التشدد ورفض تقديم التنازلات خلال محادثاتهم معه حول تشكيل ائتلاف حكومى ولم يلقى أياً منهم طوق النجاة له بهدف الحصول على أعلى مكاسب ممكنة لهم. فهو متهم بتقديم تسهيلات ضريبية لشركة الاتصالات الإسرائيلية "بيزك" مقابل التغطية الإخبارية الإيجابية له. والشبهة الثانية سعيه لإبرام صفقة سرية مع ناشر صحيفة "يديعوت أحرونوت" الأكثر مبيعاً فى إسرائيل لضمان تغطية إعلامية إيجابية، أما الشبهة الثالثة هى شكوك بتلقيه وعائلته هدايا فاخرة مثل السيجار وزجاجات الشمبانيا من أشخاص أثرياء بينهم رجل الأعمال الإسرائيلى أرنون ميلشان، وذلك مقابل خدمات مالية أو شخصية[١٠٤]. وطلب محامو رئيس الوزراء أن لا يتم تسليم مواد التحقيق لهم قبل الانتخابات العامة التى أجريت فى أبريل لتجنب تسريب معلومات لوسائل الإعلام والتأثير على التصويت،

وهو طلب وافق عليه النائب العام[١٠٥]. وقرر المدعى العام الإسرائيلى أفيخاى ماندلبليت تمديد الموعد النهائى لجلسة الاستماع الرسمية لرئيس الوزراء فى قضايا الفساد حتى أكتوبر ٢٠١٩، ولن يكون نتنياهو مجبراً قانوناً على التنحى عن منصبه حتى تتم إدانته وتنفذ كل عمليات الاستئناف وإن كان سيخضع لضغوط سياسية قوية.[١٠٦]

لقد تبادل ليبرمان ونتنياهو الاتهامات حول عرقلة تشكيل الحكومة بعدما وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود وتفاقم الخلاف حول قانون تجنيد الحريديم حيث تمسك ليبرمان الذى يمثل التيار العلمانى بموقفه للحد من الإعفاءات التى تمنح لطلاب المدارس الدينية اليهودية من الخدمة العسكرية وإلزام الحريديم بالتجنيد كغيرهم من الشبان الإسرائيليين، بينما تصر الأحزاب الدينية على الإعفاء من التجنيد لأنهم منغمسون فى تعلم التوراة وهذا أهم من الخدمة العسكرية من وجهة نظرهم. ولا تقتصر الإشكاليات الخلافية على توزيع الوزارات والمخصصات وقانون التجنيد فحسب بل هناك خلافات جوهرية حول قضايا متعلقة بالدين والدولة، مثل قانون إغلاق المحال التجارية وإيقاف أعمال البناء فى أيام السبت. وترى الورقة أن جذور الأزمة ترجع إلى الصراع بين المتدينين والعلمانيين فاليبرمان قد انضم فى ٢٠١٦ إلى الائتلاف الحكومى لنتياهو الذى يضم الأحزاب الدينية فلو كان يرغب فى الوصول لتسوية لفعل وكان بإمكانه إجراء تعديلات طفيفة على قانون التجنيد تكون مقبولة لدى حزبى شاس ويهدوت هتوراه مثل أن يكون قرار التجنيد وفقاً لاحتياجات الجيش، خاصة وأنه واقعياً يتطلب زيادة عدد المجندين الحريديين ميزانيات أكبر بسبب الدعم المالى الكبير الذى يحصل عليه عائلات الجنود فهم يتزوجون فى سن مبكر، إنما يسعى ليبرمان إلى تقديم نفسه قائداً للتيار العلمانى ومنافساً لنتنياهو، وقد كتب على صفحات التواصل الاجتماعى "لا نتطلع إلى إسقاط حكومة نتنياهو ولا نبحث عن مرشح بديل، لكننا لا نتخلى عن مبادئنا ووعودنا لمواطنى دولة إسرائيل"[١٠٧] . وخلال العقد الماضى الذى حكم فيه نتنياهو دون انقطاع بدت الأحزاب الدينية جزءاً لا يتجزأ تقريباً من الجناح

اليمينى وعندما تقدم وسائل الإعلام الإسرائيلية نتائج الاستطلاعات أو الانتخابات الفعلية، فإنها تنشر نتائج مقاعد الكنيست فى الحزبين المتدينين للأرثوذكس فى الكتلة اليمينية تلقائياً، ومن ثم قام ليبرمان يضرب قاعدة التحالف الذى أبقى رئيس الوزراء فى السلطة لتسريع سقوطه. (١٠٨)

خامساً: انتخابات سبتمبر والتركيبة السياسية للكنيست الثانى والعشرين

١. التغيرات فى الخريطة الحزبية

حدثت عدة تغيرات فى المشهد الحزبى فقد فاجأ إيهود باراك وزير الدفاع ورئيس الوزراء الأسبق من حزب العمل الجميع بإعلانه التفكير فى عودته للحياة السياسية والمشاركة فى الانتخابات، ويعد باراك منافساً قوياً لنتنياهو وتمكن من إلحاق الهزيمة به فى انتخابات عام ١٩٩٩(١٠٩) . وبالفعل أسس حزب" إسرائيل ديمقراطية" ويرى أن إسرائيل تعيش لحظة ما قبل التفكك الكامل للديمقراطية وهو تهديد استراتيجى لا يقل عن التهديد الإيراني(١١٠) وتحالف الحزب مع " ميرتس" لخوض الانتخابات معاً تحت مسمى " التحالف الديمقراطى" بهدف جذب أصوات اليسار ويقوم الاتفاق على رفض التحالف الانضمام إلى إئتلاف حكومى لليمين(١١١) . من جانب آخر، تحالف حزبى العمل وجيشر، ونجحت الأحزاب العربية فى التوحد فى قائمة مشتركة(١١٢) . أما فى أحزاب اليمين اندمج كولانو مع الليكود، وانضم حزب اليمين الجديد برئاسة إيليت شاكيد بعد تنازل نفتالى بينت لها لمنعها من ترك الحزب إلى اتحاد أحزاب اليمين التى تضم البيت اليهودى والاتحاد القومى حيث خرج منه حزب عوتسما يهودت وقرر أن يخوض الانتخابات بشكل مستقل(١١٣).

٢. التفاعلات السياسية عشية الانتخابات

كانت التحركات السياسية مكثفة فالكل يسعى لتأمين مكاسبه فى أكبر معركة انتخابية فى تاريخ إسرائيل، وقام نتنياهو يوم ٣ يونيو فى إطار الاستعداد للانتخابات سبتمبر ٢٠١٩ بإقالة كل من وزير التعليم نفتالى بينيت ووزيرة العدل آيليت شاكيد من حكومة تسيير الأعمال(١١٤)، وعين أمير أوحاناعضو الكنيست عن حزب الليكود وزيراً

للعدل فى سابقة تسلم أول مثلى لهذا المنصب، وقد يفسر ذلك سببين الأول تأييد أوحانا منح رئيس الوزراء حصانة ضد الدعاوى القضائية[١١٥]، والثانى رغبة نتنياهو فى كسب أصوات المثليين فى الانتخابات فهم يقدرون بعدة آلاف وجاء تعيين أوحانا بالتزامن مع المسيرة السنوية لهم وقد احتجوا من قبل ضد "قانون الأرحام"، الذى يستثنيهم من استئجار الأرحام[١١٦] وواجهوا اعتداءات بالطعن أو الضرب من اليهود الحريديم[١١٧].

فى ذات السياق، عين نتنياهو مستشاراً خاصاً له لشؤون المهاجرين الروس بالبلاد[١١٨]، ومن ثم فهو يرغب فى جذب أصوات الروس والعلمانيين وتفويت الفرصة على ليبرمان لتقديم نفسه للناخبين بأنه ممثل التيار العلمانى فى مواجهة الليكود المتحالف مع اليمين الدينى. كما عين رافى بيرتس الرئيس السابق[١١٩] لقائمة "اتحاد اليمين" وزيراً للتعليم فى حكومته الانتقالية، وبتسلئيل سموتريتش من نفس القائمة وزيراً للنقل بالإضافة إلى تعيين سموتريش أيضًا عضوًا فى مجلس الوزراء السياسى الأمنى المصغر "الكابينت" مما يعنى أن نتنياهو يسعى لتقوية تحالف اليمين والحفاظ على العلاقة الجيدة مع الأحزاب اليمينية المتطرفة الشركاء المحتملين فى الحكومة الجديدة إذا ما شكلها[١٢٠].

قام نتنياهو باعتداءات محسوبة ضد لبنان من خلال الطائرات المسيرة التى وقعت على الضاحية الجنوبية كما وجه ضربات إلى مواقع أكد أنها إيرانية فى سوريا، وقبلها ضرب مخازن أسلحة تابعة للحشد الشعبى فى العراق[١٢١] وذلك خلال يوم واحد، وكلها توشى بأن نتنياهو يريد تفجير هواجس الأمن والخوف[١٢٢] لدى الناخبين وكلما اقترب موعد الانتخابات زادت المناوشات واتسع نطاقها لاستعراض القوة الإسرائيلية[١٢٣]، ففى أعقاب تلك الهجمات قال نتنياهو "بجهد عملياتى كبير أحبطنا هجومًا على إسرائيل من قبل قوة القدس الإيرانية والميليشيات أكرر إيران ليس لأحد حصانة فى أى مكان قواتنا تعمل فى كل اتجاه ضد العدوان الإيرانى"[١٢٤]

وفى إطار التصعيد الإسرائيلى مع حزب الله رد على الانتهاكات الإسرائيلية بإطلاق

ثلاثة صواريخ مضادة للدبابات على مركبة عسكرية إسرائيلية ومقر قيادة كتيبة بالقرب من الحدود اللبنانية، ووقامت إسرائيل بإطلاق نحو ١٠٠ قذيفة مدفعية، وصرح نتنياهو صرح بعدم وقوع إصابات بين الجنود مما يعنى أن إسرائيل خدعت حزب الله وأوهمت عناصره جرحى وقتلى، بهدف تهدئة الوضع من خلال إقناع حزب الله بنجاحه في إصابة هدفه. وأثار هذا التصريح انتقادات كبيرة من جانب حزب كاحول لافان متهماً نتنياهو بالإضرار بالأمن القومى الإسرائيلى بسبب كشفه لسياسة الغموض التى تتبعها القيادة فى عملياتها(١٢٥).

فى ذات السياق، اقتحم نتنياهو الحرم الإبراهيمى بمدينة الخليل يوم ٤ سبتمبر إحياءً للذكرى التسعين لثورة البراق التى اندلعت إثر محاولة اليهود تغيير الوضع التاريخى القائم فى حائط البراق، ورافقه قادة المستوطنين وأعضاء فى الكنيست والرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين وهى سابقة الأولى من نوعها، ليرسل رسالة للناخبين من المتطرفين والمستوطنين مفادها أن هذه المدينة لن تخلو من اليهود وأنهم سيبقون فيها للأبد(١٢٦)، جدير بالذكر أن قرارات منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التابعة للأمم المتحدة التى أكدت أكثر من مرة أن مدينة الخليل والحرم الإبراهيمى الشريف هو تراث إسلامي خالص ولا حق لغير المسلمين فيه أسوة بالحرم القدسى الشريف والبلدة القديمة لمدينة القدس(١٢٧).

قدم حزب الليكود مقترحاً لتعديل قانون الانتخابات بما يسمح لطواقم مسؤولى الانتخابات الإسرائيلية بالتصوير أو تسجيل الأصوات الكلامية فى مراكز الاقتراع أثناء عملية التصويت بحجة منع التزوير الانتخابى ولكنها فى حقيقة الأمر محاولة لترهيب الناخبين العرب فقد يخشى الكثيرين منهم الذهاب إلى صناديق الاقتراع إذا كانت هناك كاميرات مراقبة. ولم تتوافر الأغلبية المطلوبة لتمرير مقترح القانون بسبب رفض الأحزاب المعارضة مثل حزب أزرق أبيض، و العمل، وميرتس والقائمة المشتركة و"إسرائيل بيتينو وتغيبهم عن جلسة الكنيست(١٢٨) كما انتقده الرئيس الإسرائيلى ورأى أن المقترح يقوض ثقة الجمهور بالمؤسسات وبالمهنية فى إدارة الانتخابات (١٢٩)

لقد قصفت إسرائيل مواقع تابعة لحركة حماس فى غزة ونفذت سلسلة غارات جوية استهدفت مواقع للمقاومة ومقابل ذلك دوت صفارات الإنذار يوم١٠ سبتمبر فى أشدود جنوب إسرائيل معلنة عن سقوط قذائف وشيكة من قطاع غزة بينما كان نتنياهو يخطب فى تجمع لحزب الليكود فتم إجلاؤه من الموقع[١٣٠] مما أثار انتقادات واسعة له واعتبرتها المعارضة إهانة الوطنية وأنه "من المخجل بالنسبة لقوة عظمى إقليمية مع أقوى جيش فى الشرق الأوسط ينزل رئيس وزرائها إلى الملاجئ أمام الكاميرات" ولم يكن هناك سبباً للفزع لأن الصاروخين اللذين أطلقا من غزة اعترضتهما مسبقاً القبة الحديدية[١٣١]، ورد نتنياهو بأنه انسحب تنفيذاً لتعليمات الشاباك[١٣٢] ، كما تزايدت حملة اعتقالات الفلسطينيين فى الضفة الغربية وتمت الموافقة على بناء ٢٣٠٠ وحدة استيطانية جديدة[١٣٣].

كانت الخطوة الأكبر هو تعهد نتنياهو في خطاب تلفزيونى بإقرار السيادة الإسرائيلية على غور الأردن والمنطقة الشمالية من البحر الميت المحتلة إذا ما أعيد انتخابه وتمثل تلك المنطقة أهمية كبرى فهى مليئة بالآبار وصالحة للزراعة ومصدر للغذاء وتمثل تقريباً ٣٠% من مساحة الضفة الغربية ويترتب على ضمها عملياً صعوبة قيام دولة فلسطينية وتوالت التصريحات العربية والإسلامية الغاضبة والمستنكرة لما أعلنه نتنياهو[١٣٤] وعقد مجلس جامعة الدول العربية جلسة طارئة لمناقشة تداعيات الإعلان الإسرائيلي. [١٣٥]

من جانب آخر، قام نتنياهو بعدة زيارات خارجية لإقناع الناخبين بالمكاسب والمكانة التى حققتها اسرائيل فى السياسة الخارجية والظهور كأنه الزعيم الإسرائيلى الوحيد الذى يُستقبل فى عواصم صنع القرار. ومن أهم تلك الزيارات أوكرانيا وتعد أول زيارة لمسئول أجنبى بعد فوز الرئيس فلاديمير زيلينسكى بالانتخابات الأوكرانية[١٣٦]، وروسيا ولقاء الرئيس بوتين فى مدينة سوتشى وبحث التعاون فى الملف الإيراني[١٣٧] وتموضع إيران في سوريا والسعى لتفكيك التحالف الروسى الإيرانى بهدف كسب المزيد من أصوات الإسرائيليين من ذوى الأصول الأوكرانية والروسية وقد استقبل كل من رئيس وزراء اثيوبيا ورئيس هندوراس فى إسرائيل[١٣٨]. وقبل أيام قليلة من

أجراء الانتخابات، تبين دعم الرئيس ترامب لنتنياهو من خلال تصريحاته بشأن إمكانية إبرام معاهدة للدفاع المشترك بين الولايات المتحدة وإسرائيل وأن تستمر تلك المناقشات بعد الانتخابات الإسرائيلية مما يعزز موقف نتنياهو لدى الناخب الإسرائيلى بإظهار العلاقة القوية مع الرئيس ترامب(١٣٩)، بينما هاجم بينى جانتس الفكرة واعتبرها بأنها خطأ جسيم وستجرد إسرائيل من استقلالها العسكرى(١٤٠).

٣. التركيبة السياسية للكنيست الثانى والعشرين

جاءت تلك الانتخابات كأنها استفتاء على بقاء نتنياهو ولم تسفر عن نتيجة حاسمة تضمن لأى من الحزبين تقدم واضح عن الآخر يمكنه من تشكيل الحكومة بالتحالف مع بعض الأحزاب الأخرى المتشابهة معه فى ذات التوجه الأيديولوجى، فعدد مقاعد كتلة اليمين ٥٥ مقعد، بينما الوسط واليسار٥٧ مقعد، وإسرائيل بيتنا ٨ مقاعد. شاركت ٣٢ قائمة حزبية فى انتخابات الكنيست(١٤١) ، وأتت النتائج شبه النهائية التى أعلنتها لجنة الانتخابات المركزية بعد فرز ٩٨% من الأصوات على النحو التالى :

شكل الكنيست الثانى والعشرين

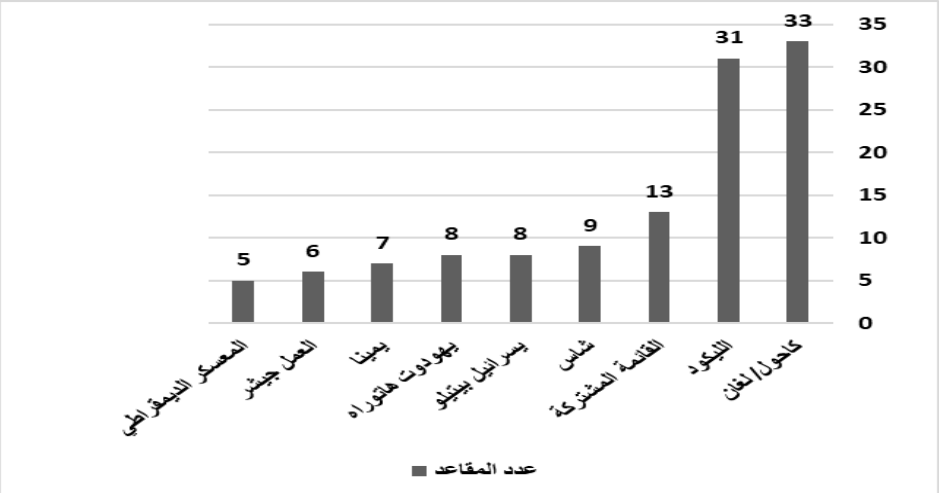

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على النتائج شبه النهائية التى أعلنتها اللجنة المركزية للانتخابات(١٤٢)

ويمكن فهم تلك النتائج فى ضوء الملاحظات التالية:

- أعلن أيمن عودة رئيس القائمة المُشتركة عن إمكانية الانضمام إلى حكومة بقيادة جانتس أو التوصية به لتشكيل الحكومة إذا قام بتلبية عدد من الطلبات التى تخدم فلسطينيى الداخل مثل إلغاء قاون القومية، ووقف هدم منازل الفلسطينيين(١٤٣)، مما يفسر كثافة التصويت فى الأوساط العربية ولم يحدث فى تاريخ إسرائيل أن تم التحالف مع أى حزب عربى لتشكيل الحكومة ويبقى المكسب الأهم لمشاركة العرب هو إضعاف اليمين المتطرف وحرمانه من حصد الأغلبية فهى ثالث أكبر حزب داخل الكنيست.
- أنقذت إيليت شاكيد مستقبلها السياسى بقيادة أحزاب اليمين الموحد بعد أن فشل حزبها السابق اليمين الجديد فى تخطى نسبة الحسم فى انتخابات إبريل.
- لم يتعلم أعضاء حزب اليمين المتطرف عوتسما يهودت من تجربة انتخابات أبريل التى فاز فيها اتحاد اليمين بخمس مقاعد فقد وبدلاً من الانضمام إلى الأحزاب اليمينية الأخرى تحت قيادة شاكيد أصروا على خوض انتخابات سبتمبر بمفردهم فخسروا(١٤٤).
- استمرار مأزق أحزاب اليسار اليهودية فعدد مقاعد العمل – جيشر، والمعسكر الديمقراطى ١١ مقعداً فقط، مما يبين سيطرة المزاج اليمينىلدى الناخبين.
- يقع على عاتق الرئيس روفين ريفلين اختيار منح جانتس أو نتنياهو أول خطوة لتشكيل الحكومة بعد تلك النتائج المتشابكة والمماثلة لانتخابات أبريل التى منحت نتنياهو الفرصة للمحاولة لكنه فشل، ويريد الرئيس الإسرائيلى بالتأكيد تجنب إجراء انتخابات ثالثة(١٤٥).

لقد هتف أنصار نتنياهو إثر إعلان النتائج الأولية ضد تشكيل حكومة وحدة وطنية، وطالبوا بحكومة يمينية مشابهة للائتلاف الحالي(١٤٦). وأعلن نتنياهو أنه سيعمل كل ما بوسعه من أجل منع تشكيل حكومة يسارية تعتمد على أصوات الأحزاب العربية المناهضة للصهيونية(١٤٧) ، أما جانتس فدعى إلى تشكيل حكومة وحدة موسعة من

أجل مجتمع عادل لجميع الإسرائيليين[١٤٨] . ويسود المشهد السياسى حالة من الضبابية فكل الاحتمالات واردة لقد وعد ليبرمان مراراً وتكراراً بالدفع من أجل ما أسماه "حكومة وطنية ليبرالية واسعة" مؤلفة من الليكود والأزرق والأبيض وحزبه فى حين أن جانتس تعهد بعدم المشاركة فى حكومة مع نتنياهو بسبب مزاعم الفساد التى يواجهها إلا إذا تخلى الليكود عن نتنياهو. من جانب آخر، يصعب عملياً تحالف أزرق أبيض مع الأحزاب الدينية فهو يريد إسرائيل صهيونية علمانية[١٤٩] . أما إذا استطاع تكتل اليمين (الليكود والأحزاب الدينية) جذب ليبرمان فهذا احتمال نظرى وصعب التطبيق عملياً لأن ليبرمان لن يقبل المشاركة مع المتدينين بسبب صعوبة التفاهم بشأن قانون التجنيد وحتى لا يخسر قاعدته الجماهيرية كممثل للتيار العلمانى وهو ثمن كبير[١٥٠] أو قد يفكر نتنياهو فى جذب عمير بيرتس رئيس حزب العمل لكن تظل الفجوة الأيديولوجية واسعة ، ومن ثم قد يكون السيناريو الأقرب تشكيل حكومة وحدة وطنية من الليكود وأزرق ابيض بدون نتنياهو وليبرمان فى ضوء تصريحات وزير السياحة وعضو الليكود أن الباب مفتوحاً للمفاوضات مع جانتس[١٥١].

فى كل الأحوال، لن تضمن حكومة الوحدة الوطنية إذا ما تشكلت تحقيق استقرار إسرائيل لأن الحزبين الكبيرين غير متماسكين من الداخل خاصة أن أزرق أبيض حزب حديث نجح فى جمع مكوناته لهدف انتخابى ولم يقدم أجندة سياسية واضحة، علاوة على أنه إذا تشكلت تلك الحكومة بدون مشاركة أى من أحزاب اليسار المؤيدة لحل الدولتين يؤثر ذلك سلباً على الحقوق الفلسطينية لكن من جانب آخر، فإن النائب أيمن عودة سوف يصبح فى تلك الحالة زعيماً للمعارضة البرلمانية بحكم مكانة حزبه ثانى أكبر عدد مقاعد وهو منصب رسمى من شأنه جعله مطلعا على المشاورات الأسبوعية مع رئيس الوزراء والإحاطات الأمنية السرية[١٥٢].

سادساً: تداعيات الأزمة على خطة الإدارة الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية

ترددت الإدارة الأمريكية فى الإعلان عن خطتها للسلام المعروفة إعلامياً بصفقة

القرن وتم تأجيل الموعد أكثر من مرة وقد يفسر ذلك بالرغبة فى إجراء الترتيبات وهندسة المشهد الفلسطينى والإقليمى بما يضمن تمرير الصفقة وتطويق أى معارضة عربية لها، ومن أسباب التأجيل مبادرة العواصم العربية بإعلان تمسكها بالثوابت فى القضية الفلسطينية وحل الدولتين، وانتظار إجراء الانتخابات الإسرائيلية وما أسفرت عنه من أزمة تشكيل الحكومة وإعادة الانتخابات مما أربك الحسابات الأمريكية فقد ارتبطت الصفقة بشخص كل من ترامب ونتنياهو.

١. مضمون صفقة القرن المتداول إعلامياً

رغم عدم الإعلان عن مقترح التسوية -حتى كتابة تلك السطور- إلا أن عدد من المحللين يرى أن تنفيذ بنود الصفقة بدأ فعلياً منذ الاعتراف الأمريكى بالقدس الموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل، ووقف تمويل وكالة الغوث الدولية أونروا، والسماح انتنياهو بضم الجولان السورية المحتلة، وعزمه ضم غور الأردن. ولعل من أبرز البنود المتداولة إقامة دولة فلسطينية بلا سيادة ومنزوعة السلاح، مع وجود ثابت للجيش الإسرائيلى على طول نهر الأردن والحدود، وأن تكون بلدة أبو ديس بالقدس المحتلة عاصمة للفلسطينيين وضم الضفة الغربية، وتوطين اللاجئين فى الدول التى يعيشون فيها، وبقاء الوضع على ما هو عليه فى البلدة القديمة مع ضمان حرية العبادة ربما ضمن رقابة وإشراف دولى ونقل الوصاية على المقدسات من الأردن إلى دول أخرى مثل السعودية والمغرب(١٥٣). لقد تردد أن الخطة تقسم المستوطنات إلى ثلاث مجموعات، الأولى وهى الكتل الاستيطانية الكبرى ستضمها إسرائيل إليها، والثانية هى المستوطنات النائية التى لن يُسمح لها بالتوسع، والثالثة هى المستوطنات العشوائية التى سيتوجب إخلاؤها(١٥٤)، وستحظى التنمية الاقتصادية فى الضفة الغربية وقطاع غزة بالاهتمام الأكبر فى الصفقة وهو ما يعنى أن فكرة السلام الاقتصادى ستكون بمثابة أحد المفاتيح الرئيسية للصفقة مقارنة بالجانب السياسى والتسوية السياسية التى يمكن أن تأتى فى مرحلة تالية أو متأخرة نسبيًا بعد وضوح النتائج الاقتصادية على الأرض(١٥٥).

على تلك الخلفية، استضافت البحرين ورشة عمل فى المنامة يومى ٢٥ و٢٦ يونيو حضرها وزراء مالية الدول المعنية وبعض الممثلين والمسؤولين من أوروبا والشرق الأوسط وآسيا، بينما أعلنت السلطة الفلسطينية عدم مشاركتها[١٥٦]. وأكد الرئيس الفلسطينى محمود عباس أثناء القمة العربية الطارئة فى مكة على عدم المشاركة فى ورشة المنامة الاقتصادية التى دعت لها الإدارة الأمريكية لتشجيع الاستثمار فى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والتى ينظر إليها المراقبون والخبراء بأنها الشق الاقتصادى لصفقة القرن[١٥٧] واقترحت تقديم ميزانية بقيمة ٥٠ مليار دولار يتم توجيهها لعدة مشروعات في الضفة وغزة وبعض المشروعات المشتركة مع دول الجوار العربى وربما كان هدف انعقادها التسويق السياسى لنتنياهو فى الانتخابات والسعى لانفتاح العلاقات مع الدول العربية من جانب آخر .

٢. المواقف العربية بشأن ما يتردد إعلامياً حول صفقة القرن

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى أكثر من مناسبة على ثبات موقف مصر من القضية الفلسطينية وحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية[١٥٨]. وصرح المتحدث باسم الرئاسة أن صفقة القرن تعبير دارج إعلامياً ولا يوجد تفاصيل بشأنه إلى الآن[١٥٩]. أما الأردن فيتفق مع مصر فى موقفها وكان رفض الملك عبد الله واضحاً بشأن التوطين والوطن البديل للفلسطينيين والقدس، فلا تنازل عن الثوابت فى هذا الجانب، وأعلن أن الأردن سيواصل دوره بموجب الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية فى القدس ولا حل للقضية الفلسطينية إلا من خلال حل الدولتين[١٦٠].

من زاوية أخرى، اقترحت حماس تشكيل هيئة عليا من الفصائل الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطينى والشخصيات المستقلة من قطاع غزة والضفة الغربية ومناطق اللجوء والشتات لمواجهة صفقة القرن[١٦١]، وترى الدراسة أنها محاولة لتشكيل إطار بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد لشعب الفلسطينى خاصة مع إعلان الرئيس أبو مازن أنه لن يقبل بالتنازل عن الثوابت

الفلسطينية أو تمرير صفقة القرن[١٦٢]. أما على المستوى العربى إجمالاً فتتفق التصريحات الرسمية العربية على رفض صفقة القرن وفقاً للبيان الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية "إن الدول العربية التى قدمت مبادرة السلام العربية عام ٢٠٠٢ لا يمكنها أن تقبل أى خطة أو صفقة لا تنسجم مع هذه المرجعيات الدولية"[١٦٣].

٣. مستقبل صفقة القرن

يمكن الإشارة إلى رأيين بشأن مستقبل الصفقة الأول يرى أن التطورات غير المسبوقة فى إسرائيل ألقت بظلالها على الجهود الأميركية لتسويق خطة السلام الأميركية وبعد الانتخابات الإسرائيلية الجديدة ينشغل ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية مع بداية العام المقبل، وعندها لن تمر صفقته[١٦٤]، لقد أعلن ترامب فى خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة فى سبتمبر ٢٠١٨، أن خطة السلام ستقدم بحلول فبراير ٢٠١٩ على أبعد تقدير ولكن عندما حل نتنياهو ائتلافه الحاكم في ديسمبر وقاد إسرائيل إلى انتخابات ٩ أبريل ثم ١٧ سبتمبر، فضل البيت الأبيض جدول أعمال نتنياهو السياسى على جدول ترامب الزمنى وتأخر إصدار الخطة، فمن المتوقع أن يحدث تأخير آخر بغض النظر عما قد تقوله الإدارة فى المستقبل القريب[١٦٥]، ومن المتوقع أن تتعثر فهى تعتمد أيضاً على مدى تبنى الحكومة الإسرائيلية الجديدة لها .

أما الرأى الثانى فيرى أن الصفقة لا تزال مستمرة[١٦٦] والتقى مستشار الرئيس الأميركى جاريد كوشنر نتنياهو ضمن جولته الشرق أوسطية التى تركز على خطة السلام الأميركية عقب الاعلان عن حل الكنيست وأكد أنه رغم ما تمر به إسرائيل إلا أنها مستمرة فى التحالف مع الولايات المتحدة وطرح خطة السلام الأميركية[١٦٧]. وأعلن جيسون غرينبلات المبعوث الأمريكى الخاص لعملية السلام فى الشرق الأوسط والذى كان جزءاً من الثلاثى المكلف بإعداد خطة السلام مع صهر الرئيس دونالد

ترامب جاريد كوشنر، والسفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان على مدار العامين ونصف العام الماضيين استقالته[١٦٨] ثم تراجع عنها، قد يفسر ذلك الرغبة فى إطلاق صفقة القرن بعد الانتخابات.

وترجح الورقة الرأى الأول وأن يتم تأجيل الإعلان الكامل عن تفاصيل الخطة الإمريكية لحين استقرار الموقف فى الداخل الإسرائيلى كما أن جلسة الاستماع الرسمية لنتنياهو بشأن قضايا الفساد موعدها أكتوبر أى بعد الانتخابات مباشرة.

مجمل القول أن المشهد السياسى فى إسرائيل غير مستقر فهى دولة لست بمنأى عن الأزمات وتفاقم الصراعات الحزبية بل بيئة خصبة لها فى ضوء تنافر الجماعات المكونة لها والتناقضات بين الهوية الدينية والعلمانية، ولم يبد نتنياهو أى اهتمام بفصل الدين عن الدولة أو كبح الهيمنة الحاخامية على أجزاء معينة من الحياة الإسرائيلية، إنما يركز فقط على الجغرافيا السياسية والأمن والاقتصاد الكلى من أجل النفعية السياسية إنه لا يمانع منح القيادة الأرثوذكسية المتطرفة استقلالية كاملة لإدارة حياتهم بأى طريقة يرونها مناسبة[١٦٩] . من زاوية أخرى، ستكون مهمة تشكيل الحكومة والمفاوضات مع الأحزاب أكثر تعقيداً وسيكون لليبرمان رئيس حزب إسرائيل بيتنا الذى تحول من حليف نتنياهو إلى منافسه الدور الحاسم فى ترجيح كفة طرف على آخر ما لم تتشكل حكومة وحدة بين الحزبين الكبيرين الليكود وأزرق أبيض، ولا يمكن لنتنياهو بتحالفه مع أحزاب اليمين أو غانتس بتحالفه مع أحزاب الوسط واليسار تشكيل حكومة بدون ليبرمان فهو الرقم المرجح للوصول للأغلبية المطلوبة (٦١ مقعداً بالكنيست)، وتظل المكاسب الحزبية وعدد الوزارات التى يفوز بها كل حزب والمساومات والمصالح الضيقة محدداً رئيسياً لشكل الائتلاف الحكومى، ومن ثم فنتائج الانتخابات كأنها عودة للمربع الأول.

المراجع

١. استقالة وزير الدفاع الإسرائيلى افيغدور ليبرمان احتجاجاً على وقف إطلاق النار فى غزة، ١٤ نوفمبر ٢٠١٨

http://www.bbc.com/arabic/middleeast-٤٦٢٠٦٦٩٥

٢. مؤامرة تعصف بالحزب الحاكم في إسرائيل،

https://www.al-masdar.net/topic/

٣. نبيل السهلى، الانتخابات المبكرة وتحولات السياسة في إسرائيل، جريدة الحياة، ٢٥ ديسمبر ٢٠١٨

٤. أسباب دفعت نتانياهو لإعلان انتخابات مبكرة، ٢٥ ديسمبر ٢٠١٨

https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1211731-6

5. Final Israeli Election Results: Likud Loses Seat, but Netanyahu Still Set to Form Next Government, Apr 16, 2019

https://www.haaretz.com/israel-news/elections/final-israeli-election-results-likud-loses-seat-but-netanyahu-will-still-form-next-1.7133089

٦. يوسف جبارين ومهند مصطفى، نظام الحكم فى إسرائيل، فى : كميل منصور(محرراً)، دليل اسرائيل عام ٢٠١١، رام الله: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠١١، ص ٧٥.

٧. اتفاقية فائض أصوات بين تحالف الموحدة والتجمع وقائمة الجبهة والعربية للتغيير، ٢٧ مارس ٢٠١٩

https://www.arab48.com

٨. فائض أصوات، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية

https://www.madarcenter.org/

٩. ابتسام صبحى البدرى، الأحزاب السياسية الإسرائيلية وأزمة الهوية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٣، ص ص ١٠٩- ١١٠.

10. Israeli Electoral History: 2019 Elections to the 21st Knesset, April 7, 2019.

https://jewishvirtuallibrary.org/israeli-electoral-history-elections-to-the-21st-knesset

١١. الليكود، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية

https://www.madarcenter.org/

12. Likud Party: History & Overviewm, 13 April 2019.

https://www.jewishvirtuallibrary.org/history-and-overview-of-the-likud-party

١٣. أسماء غازى نصار، حزب الليكود الإسرائيلى فتره قياده مناحم بيجن ١٩٧٣ إلى ١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، غزه : الجامعه الاسلاميه، كلية الآداب، ٢٠١٦،

ص ص ١٩٩-٢٠٠.
١٤. نتنياهو في ثلاث حكومات انتفاضتان وحربان وابتعاد عن حل الصراع، ٥ ديسمبر ٢٠١٤
https://www.alquds.co.uk/
١٥. نتنياهو يتطلع لضم الضفة الغربية بعد الانتخابات، ٦ إبريل ٢٠١٩
https://www.arab48.com
١٦. إسرائيل تصوّت في انتخابات متقاربة بين نتنياهو وغانتس، ٩ إبريل ٢٠١٩ .
https://www.dw.com/ar/%D8% -48258919
١٧. نتنياهو يستخدم أوباما فى حملته الانتخابية، ٢٩ مارس ٢٠١٩
https://arabic.rt.com/world/1010050
١٨. الانتخابات الإسرائيلية: من هم المرشحون الرئيسيون؟، ٧ إبريل ٢٠١٩.
http://www.bbc.com/arabic/middleeast-47840976
١٩. غانتس يدعو لتجاهل اختراق هاتفه والتركيز في تورط نتنياهو في صفقة شراء الغواصات الألمانية، ١٩ مارس ٢٠١٩
http://ar.timesofisrael.com/
٢٠. الانتخابات الإسرائيلية غابت البرامج وحضر نتنياهو، ٨ إبريل ٢٠١٩
https://www.aa.com.tr/ar/
21. Guide to Israel's political parties, 21 January 2013
https://www.bbc.com/news/world-middle-east-21073450
٢٢. يسرائيل بيتينو،
https://www.madarcenter.org/
٢٣. الكنيست الإسرائيلى سيناقش مجددا مشروع قانون عقوبة الإعدام للفلسطينيين، ٦ نوفمبر ٢٠١٨
https://www.france24.com/ar/20181106
24. Yisrael I Beitenu
https://beytenu.org.il/%D7%A4%D7%A2%D7%99%D7%9C%D7%95%D7%AA/%D7%94%D7%99%D7%A1%D7%98%D7%95%D7%A8%D7%99%D7%94/#
٢٥. اليمين الجديد حزب جديد في إسرائيل، ٢٩ ديسمبر ٢٠١٨
https://paltimes.net/post/212809/
٢٦. رانيا فوزى، صفقة القرن والوطن البديل للفلسطينيين قراءة فى الخطاب الحزبى والإعلامى الإسرائيلى، السياسة الدولية، المجلد ٥٤ ، العدد ٢١٦، إبريل ٢٠١٩ ، ص ١٨٩.
٢٧. من هو بينى غانتس الخصم السياسى الجديد لنتانياهو؟، ١٠ إبريل ٢٠١٩
https://www.france24.com/ar/20190410-

٢٨. رئيس الأركان الإسرائيلي السابق يؤسس حزباً لينافس نتنياهو، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٨
https://aawsat.com/home/article/15227
٢٩. غانتس ويعلون يتفقان على خوض الانتخابات بقائمة واحدة، ٢٩ يناير ٢٠١٩
https://www.arab48.com/
٣٠. بعد محادثات ماراثونية مع جانتس، لبيد يوافق على دمج الأحزاب لمواجهة نتنياهو، ٢١ فبراير ٢٠١٩
http://ar.timesofisrael.com
٣١. أبرز القوائم التى ستخوض الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية في نيسان ٢٠١٩، ٢٧ فبراير ٢٠١٩
https://www.madarcenter.org
٣٢. المرشح الإسرائيلي بينى غانتس يمتنع عن الحديث عن دولة للفلسطينيين، ١٩ مارس ٢٠١٩
https://arabic.rt.com/middle_east/
٣٣. من هو بينى غانتس الذي يتحدى بنيامين نتنياهو؟، ٣١ يناير ٢٠١٩
http://www.bbc.com/arabic/middleeast-47070796
٣٤. غانتس يدعو لتجاهل اختراق هاتفه والتركيز فى تورط نتنياهو في صفقة شراء الغواصات الألمانية، ١٩ مارس ٢٠١٩
http://ar.timesofisrael.com/
٣٥. مى خلف، من هو "موشيه كحلون" مفتاح تشكيل حكومة إسرائيل الجديدة؟، ١٨ مارس ٢٠١٥
https://alkhaleejonline.net
36. Kulanu,
https://en.idi.org.il/israeli-elections-and-parties/parties/kulanu/
37. Guide to Israel's political parties, 21 January 2013
https://www.bbc.com/news/world-middle-east-21073450
38. Eliezer, Siegel, Israel Political Parties: Shas
https://www.jewishvirtuallibrary.org/shas-political-party
٣٩. أكرم ألفى، صعود اليمين فى السياسة الإسرائيلية دراسة فى الديموجرافية السياسية للدولة العبرية ٢٠٠٠– ٢٠١٣ ، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٤، ص ١٨٦.
40. United Torah Judaism, March 13, 2019
https://www.jta.org/2019/03/13/israel/a-beginners-guide-to-the-2019-israeli-elections
41. United Torah Judaism,
https://israelpolicyforum.org/united-torah-judaism/
٤٢. يهودات هتوراه

http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4878
٤٣. ارتفاع شعبية حزب زيهوت بقيادة موشيه فيغلين يعود إلى دعمه شرعنة الماريجوانا، ١١ مارس ٢٠١٩
http://ar.timesofisrael.com
٤٤. نتنياهو يبرم اتفاقا مع حزب يميني متطرف قبل الانتخابات الإسرائيلية، ٢٠ فبراير ٢٠١٩
https://ara.reuters.com/article/topNews/idARAKCN1Q92UO
٤٥. اتفاق نتنياهو مع اليمين المتطرف، ٢١ فبراير ٢٠١٩
https://www.dmcnews.org/arab/4961275
46. Union of Right-Wing Parties,
https://en.idi.org.il/israeli-elections-and-parties/parties/union-of-right-wing-parties/
٤٧. حزب العمل الإسرائيلى تاريخه وقادته، ١٥ يوليو ٢٠١٧
https://aawsat.com/home/article/974566/
٤٨. حزب الماباى، وحزب أحدوت هاعفودا، وحزب رافى
٤٩. عمير بيرتس يفوز برئاسة حزب "العمل" الإسرائيلى المُعارض، ٢يوليو ٢٠١٩
https://www.i24news.tv/ar//أخبار/middle-east/1562081871-حزب-العمل-الإسرائيلي-يجري-انتخابات-لاختيار-رئيس-جديد-له
٥٠. كيف انهار حزب العمل الإسرائيلى؟، ٢٤ فبراير ٢٠١٩
https://alassas.net/3422/
٥١. حزب العمل الاسرائيلى يواجه صعوبات جمة في الانتخابات، ٦ إبريل ٢٠١٩
https://www.msn.com/ar-eg/news/world
٥٢. حزب ميريتس الإسرائيلى اليساري انتخب رئيساً يجاهر بمثليته، جريدة الحياة، ٢٨ يونيو ٢٠١٩
53. Meretz
https://en.idi.org.il/israeli-elections-and-parties/parties/meretz/
٥٤. المحكمة الإسرائيلية العليا تسمح لقائمتين عربيتين بخوض انتخابات الكنيست، ١٧ مارس ٢٠١٩.
https://arabic.rt.com/middle_east/1007585-
55. Blander, Dana, Israel's Central Elections Committee: Political Cabal or Independent Agency?, February 12, 2015
https://en.idi.org.il/articles/3307
٥٦. الأحزاب الإسرائيلية المشاركة فى الانتخابات
https://www.panet.co.il/article/2542649
٥٧. الأحزاب العربية تخوض الانتخابات الاسرائيلية بقائمتين، ٢١ فبراير ٢٠١٩

http://www.alquds.com/articles/1550778551911744700/
٥٨. الأحزاب العربية تفشل في التوحد في قائمة انتخابية، ٢١ فبراير ٢٠١٩
https://www.alhurra.com/a/html
٥٩. الانتخابات الإسرائيلية، ٩ إبريل ٢٠١٩ .
http://www.bbc.com/arabic/middleeast-47855988
٦٠. باحثان إسرائيليان يكشفان مئات الحسابات المزيفة الداعمة لنتنياهو، ١ إبريل ٢٠١٩.
https://arabic.rt.com/world/1010672-%
٦١. نتنياهو يدعو للتصويت لحزبه بالانتخابات الحاسمة لمستقبله السياسى، ٩ إبريل ٢٠١٩ .
https://arabicpost.net/politics/2019/04/09/
62. Israeli Electoral History: 2019 Elections to the 21st Knesset, April 7, 2019.
https://jewishvirtuallibrary.org/israeli-electoral-history-elections-to-the-21st-knesset
٦٣. الانتخابات الإسرائيلية، ٩ إبريل ٢٠١٩
https://aawsat.com/home/article/1670991/
٦٤. النتائج النهائية للانتخابات الإسرائيلية، ١١ إبريل ٢٠١٩
https://www.alhurra.com/a /488673.html
٦٥. اليمين يوصى على نتنياهو لتشكيل الحكومة وتوقعات بأن تشمل ٢٦ وزارة، ١٦ إبريل ٢٠١٩
https://alittihad44.com/news/
٦٦. مع احتدام المعركة الإنتخابية أحزاب المركز تشعر بالضغط، ١٤ ديسمبر ٢٠١٤
http://ar.timesofisrael.com
٦٧. احتمال منع نتنياهو من نشر صوره إلى جانب الجنود حتى الانتخابات، ٧ فبراير ٢٠١٩
https://arabic.rt.com/world/999731
68. Israeli Electoral History: 2019 Elections to the 21st Knesset, April 7, 2019.
https://jewishvirtuallibrary.org/israeli-electoral-history-elections-to-the-21st-knesset
٦٩. روسيا تتوعد إسرائيل وتكشف تفاصيل إسقاط الطائرة، ١٨ سبتمبر ٢٠١٨
https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1183294--
٧٠. الانتخابات الإسرائيلية غابت البرامج وحضر نتنياهو، ٨ إبريل ٢٠١٩
https://www.aa.com.tr/ar/
٧١. واشنطن تقرر وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ١ سبتمبر ٢٠١٨
http://www.bbc.com/arabic/middleeast-45377520
٧٢. بومبيو وافق على أغلبية متطلبات نتنياهو، ٢ يناير ٢٠١٩
http://ar.timesofisrael.com/%D9%

٧٣. الجيش الإسرائيلي يعلن عن انتهاء عملية درع الشمال، ١٣ يناير ٢٠١٩
https://www.skynewsarabia.com/video/1217479
٧٤. نتنياهو يتعهد بضم المستوطنات اليهودية في الضفة إلى إسرائيل في حال إعادة انتخابه، ٨ إبريل ٢٠١٩
https://www.vaticannews.va/ar/world/news/2019-04/netanyahu-annexing-settlements-west-bank-if-reelected.print.html
٧٥. دلالات المرحلية لنتائج انتخابات الكنيست الواحد والعشرين تكريس للتطرف والعنصرية امام تراجع اليسار العمالي، ١٢ إبريل ٢٠١٩
https://www.raialyoum.com/index.php
٧٦. رئيس حزب العمل الاسرائيلي غباي في طريقه إما للاستقالة وإما الاقالة، ١٤ أبريل ٢٠١٩
https://www.i24news.tv/ar
٧٧. الإعلام العبرى، ١٣يونيو ٢٠١٩
https://akka.ps/post/12611/
78. Israeli Electoral History: 2019 Elections to the 21st Knesset, April 7, 2019.
https://jewishvirtuallibrary.org/israeli-electoral-history-elections-to-the-21st-knesset
٧٩. –الكنيست الإسرائيلى يصادق على قانون الدولة القومية اليهودية، ١٩ يوليو ٢٠١٨
http://www.bbc.com/arabic/middleeast-44881325
٨٠. الانتخابات الاسرائيلية اكتشاف كاميرات زرعها يهود متطرفون بمراكز اقتراع للعرب، ٩ إبريل ٢٠١٩
https://www.albawaba.com/ar
81. Israeli Electoral History: 2019 Elections to the 21st Knesset, April 7, 2019.
https://jewishvirtuallibrary.org/israeli-electoral-history-elections-to-the-21st-knesset
82. The Knesset Plenum,
https://main.knesset.gov.il/EN/activity/Pages/Plenum.aspx
٨٣. حسبت الباحثة النسبة بمعادلة
نسبة الأعضاء الجدد= (عدد الأعضاء الجدد مقسوماً على عدد أعضاء الكنيست)* ١٠٠
٨٤. ماذا قال الرئيس الإسرائيلى فى افتتاح الجلسة الأولى للكنيست الـــــ٢١؟،
https://www.extranews.tv/extra/category/26a
٨٥. المادة ٧ فقرة أ، قانون أساس الحكومة،
https://mfa.gov.il
٨٦. المادة ١٠، قانون أساس الحكومة،
https://mfa.gov.il

87. Kenig, Ofer, Reduce the Number of Ministers, The Israel Democracy Institute, April 17, 2019
https://en.idi.org.il/articles/26575

٨٨. تنائج الانتخابات الكنيست العشرون، موقع الكنيست
https://knesset.gov.il/description/arb/mimshal_res20_arb.htm

٨٩. الاتفاقية بين الليكود وكتلة (يسرائيل بيتينو)، موقع المركز الفلسطينى للدراسات الإسرائيلية، ٢٦ مايو ٢٠١٦
http://www.madarcenter.org/%

انظر أيضاً:

http://www.reuters.com/article/us-israel-politics-idUSKCN٠YG٠I٠

٩٠. الحكومة الإسرائيلية الـــ ٣٥، ١ مايو ٢٠١٩
http://www.roayahnews.com/articles/

٩١. اتحاد أحزاب اليمين سيعرض على نتنياهو قانون الحصانة مقابل ضم المستوطنات، ٢٣ إبريل ٢٠١٩
http://ar.timesofisrael.com

٩٢. ماهي مطالب "اتحاد أحزاب اليمين" الاسرائيلي لفرض السيادة على الضفة؟، ٣ مايو ٢٠١٩
https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2019/05/03/1240679.html

٩٣. تشكيل حكومة نتنياهو الجديدة: أحزاب الائتلاف تطالب بميزانيات طائلة، ٢٩ إبريل ٢٠١٩
https://www.arab48.com/

٩٤. لا تقدم فى المفاوضات بين نتنياهو وأحزاب معسكر اليمين، ٢٨ إبريل ٢٠١٩
https://www.arab48.com/

٩٥. ما هى شروط الأحزاب الدينية وليبرمان للدخول إلى حكومة نتنياهو؟، ١١ أبريل ٢٠١٩
https://akka.ps/post/11648/%

96. Israel's 'King Bibi' fails to form coalition, May30, 2019
https://www.asiatimes.com/2019/05/article/israels-king-bibi-fails-to-form-coalition/

٩٧. تل أبيب تموج باحتجاجات ضد تحصين نتانياهو من المحاكمة، ٢٦ مايو ٢٠١٩
https://middle-east-online.com/

٩٨. د.عبدالعليم محمد، إسرائيل انتصار بمرارة الهزيمة لنيتانياهو،الأهرام، ٨ يونيو ٢٠١٩

٩٩. سيناريوهات أمام نتنياهو لتشكيل الحكومة الإسرائيلية، ٢٦ مايو ٢٠١٩
https://al-ain.com/article/netanyahu-secnarios-forming-government

١٠٠.بعد فشل نتنياهو في تشكيل حكومة الكنيست الإسرائيلي يصوت بحل ذاته وإجراء انتخابات جديدة في سبتمبر، ٢٩ مايو ٢٠١٩

https://arabic.euronews.com/2019/05/29/israel-netanyahu-is-one-step-far-from-failing-to-form-a-coalition-government

١٠١.الانتخابات الإسرائيلية مواجهة بين جناحى اليمين الناعم والشعبوى، ١ فبراير ٢٠١٩
https://www.alaraby.co.uk/politics/2019/1/31/

١٠٢.أولمرت يقدم لرئيس الدولة بيرس كتاب استقالته من منصب رئيس الوزراء، ٢١ سبتمبر ٢٠٠٨
https://mfa.gov.il/MFAAR/TheGovernment/AnnouncementsAndStatements/2008/Pages/Olmert-resignation-21092008.aspx

١٠٣.ليفنى تفشل في تشكيل الحكومة، ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٨
https://www.emaratalyoum.com/politics/reports-and-translation/2008-10-27-1.179600

١٠٤.تمديد موعد جلسة الاستماع لنتانياهو في قضايا الفساد، ٢٢ مايو ٢٠١٩
https://www.skynewsarabia.com/world/1253948-

١٠٥.تأجيل جلسة الاستماع لتُهم نتنياهو حتى شهر أكتوبر، ٢٢ مايو ٢٠١٩
http://ar.timesofisrael.com/

١٠٦.نتنياهو يقاوم للاحتفاظ بلقبه وبمنصبه، ٣٠ مايو ٢٠١٩
https://middle-east-online.com/

١٠٧.انتخابات إسرائيلية تلوح فى الأفق مع تعثر مفاوضات نتانياهو لتشكيل حكومة، ٢٩ مايو ٢٠١٩
https://www.al-madina.com/article/633227

108. Israel's Unprecedented Political Crisis, May 31, 2019
https://www.theatlantic.com/international/archive/2019/05/israeli-crisis-could-be-mark-political-shift/590746/

١٠٩.إيهود باراك قد يعود إلى الحلبة السياسية، ٤ يونيو ٢٠١٩
https://arabic.rt.com/world/1023769-

١١٠.أيهود باراك يؤسس حزبًا سياسيًا جديداً، ٦ يوليو ٢٠١٩
https://sahafahnet.net/show6366270.html

١١١.ميرتس وإسرائيل الديمقراطية يتحدان تحت عنوانالمعسكر الديمقراطى، ٢٥ يوليو ٢٠١٩
https://jordannowtv.net/

١١٢.أحزاب إسرائيلية تتوحد استعدادا لانتخابات حاسمة فى سبتمبر، ٢٥ يوليو ٢٠١٩
https://al-ain.com/article/israel-parties-unify-elections

١١٣.الانتخابات الإسرائيلية المقبلة امتحان حقيقي للمتشددين والمعتدلين، ١٤ يوليو ٢٠١٩
https://www.emaratalyoum.com/politics/reports-and-translation/2019-07-14-1.1232832

١١٤.نتانياهو يقيل وزيرين قبل الانتخابات، ٣ يونيو ٢٠١٩
https://www.alhurra.com/a/1.html

١١٥.أول وزير مثلي في حكومة نتنياهو، ٧ يونيو ٢٠٩
https://alkhaleejonline.net/
١١٦.عشرات الآلاف في مسيرة للمثليين في القدس، ٢ أغسطس ٢٠١٨
https://www.i24news.tv/ar/
١١٧.المثليون في إسرائيل يحاربون استغلالهم لتبييض صورة السلطات، ٩ أغسطس ٢٠١٦
https://carnegieendowment.org/sada/64289
١١٨.الإعلام العبرى، مرجع سابق
https://akka.ps/post/12611/
١١٩.تولت ايليت شاكيد رئاسة قائمة اتحاد اليمين بعد انضمامها للقائمة.
١٢٠.نتنياهو يعين وزيرين متطرفين في حكومته، ١٧ يونيو ٢٠١٩
http://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=104201&lang=ar&name=news
١٢١.اتهمت فصائل الحشد الشعبى المدعومة من إيران إسرائيل باستهداف معسكراتها فى العراق.
١٢٢.محمد السعيد إدريس، جريدة الخليج، ٣٠ أغسطس ٢٠١٩
١٢٣.سوريا والعراق ولبنان ساحة صدام بين إسرائيل وإيران، جريدة القدس ، ٢٦ أغسطس ٢٠١٩
١٢٤.هل بدأت إسرائيل تصفي حساباتها مع ايران على أراض عربية؟، ٢٥ أغسطس ٢٠١٩
https://www.bbc.com/arabic/interactivity-49466786
١٢٥.إيهام العدو بالانتصارتفاصيل الخدعة الإسرائيلية خلال التصعيد مع حزب الله، ٢ سبتمبر ٢٠١٩
https://aawsat.com/home/article/1883856/تفاصيل--«إيهام-العدو-بالانتصار»-«حزب-الله»الخدعة-الإسرائيلية-خلال-التصعيد-مع-
١٢٦.نتنياهو يقتحم مدينة الخليل لتكريس الوجود اليهودي وكسب أصوات اليمين، ٥ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.independentarabia.com/node/53631/الأخبار/الشرق-الأوسط/نتنياهو-يقتحم-مدينة-الخليل-لتكريس-الوجود-اليهودي-وكسب-أصوات-اليمين
١٢٧.نتنياهو يقتحم الحرم الإبراهيمى، ٤ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/2019/09/04/.html
١٢٨.البرلمان الإسرائيلى يرفض تمرير قانون يسمح باستخدام كاميرات المراقبة فى مراكز الإقتراع، ١١ سبتمبر ٢٠١٩
https://arabic.euronews.com/2019/09/11/israeli-parliament-drops-bill-allowing-the-use-of-cameras-at-polling-stations

١٢٩.الرئيس الإسرائيلي ينتقد نتنياهو على خلفية تعديل قانون الانتخابات، ٨ سبتمبر ٢٠١٩
http://algiwarpress.com/news/news.aspx?id=8940
١٣٠.قصف إسرائيلي على غزة وصواريخ تستهدف مستوطنات، ١١ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/2019/09/11/قصف-اسرائيلي-على-غزة-وصواريخ-تستهدف-مستوطنات
١٣١.هروب نتنياهو يواجه سخرية سياسيين صهاينة، ١٣ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.alalamtv.net/news/
١٣٢.نتنياهو يعلق للمرة الأولى على هروبه من صواريخ فلسطينية، ١٣ سبتتمبر ٢٠١٩
https://arabic.rt.com/world/1044914-نتنياهو-يعلق-للمرة-الأولى-على-هروبه-من-صواريخ-فلسطينية/#
١٣٣.الحكومة الإسرائيلية تُصدّق على بناء ٢٣٠٠ وحدة استيطانية، ٦ أغسطس ٢٠١٩
http://algiwarpress.com/news/news.aspx?id=8086
١٣٤.استنكار دولى وعربى بعد إعلان نتانياهو عزمه ضم غور الأردن فور إعادة انتخابه، ١١ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.france24.com/ar/20190911
١٣٥.الأردن يدين إعلان نتنياهو عزمه فرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن وشمال البحر الميت، ١٠ سبتمبر ٢٠١٩
https://arabic.rt.com/middle_east/
١٣٦.ما الذى يريده نتنياهو من أوكرانيا؟، ٢٠ أغسطس ٢٠١٩
https://arabic.rt.com/press/1039693-ما-الذي-يريده-نتنياهو-من-أوكرانيا/#
١٣٧.زيارة نتنياهو لروسيا واجتماع مع بوتين قبيل الانتخابات الإسرائيلية، ١٣ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.dw.com/ar/زيارة-نتنياهو-لروسيا-واجتماع-مع-بوتين-قبيل-الانتخابات-الإسرائيلية/av-50413084
١٣٨.رئيس هندوراس يزور إسرائيل الجمعة لافتتاح مكتب دبلوماسي في القدس، ٢٨ أغسطس ٢٠١٩
https://www.elnashra.com/news/show/1342372/
١٣٩.ترامب يبحث مع نتنياهو إمكانية إبرام معاهدة دفاع مشترك، ١٤ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.swissinfo.ch/ara
١٤٠.ترامب يبحث مع نتنياهو إمكانية إبرام معاهدة دفاع مشترك بين أمريكا وإسرائيل، ١٤ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.eremnews.com/news/world/1964499

141. After a Divisive Israeli Election, Calls for Unity, Sept. 19, 2019
https://www.nytimes.com/2019/09/18/world/middleeast/israel-election-unity-netanyahu-gantz.html
١٤٢.بعد فرز ٩٨% من الأصوات: كاحول لافان ٣٣ والليكود ٣١ مقعدا، ١٩ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.makan.org.il/Item/?itemId=55552
١٤٣.تعادل بالانتخابات والكيان أمام فوضى سياسية وأمنية عارمة ، ١٨ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.raialyoum.com/index.php/
144. Leibovitz, Liel, Understanding Israel's Latest election results, September 18, 2019
https://www.tabletmag.com/jewish-news-and-politics/291465/understanding-israels-latest-election-results
145. Bleak prospects for Israel’s Netanyahu after election yields inconclusive result, Sep 18 2019,
https://www.latimes.com/world-nation/story/2019-09-18/israel-election-results-deadlocked
١٤٦.أنصار نتانياهو وغانتس ينتظرون النتائج النهائية للانتخابات الإسرائيلية، ١٨ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.afp.com/ar/news/3967/doc-1kd6511
١٤٧.نتنياهو يلغي مشاركته في مداولات الجمعية العمومية للامم المتحدة، ١٨ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.makan.org.il/Item/?itemId=55543
١٤٨.غانتس يدعو إلى تشكيل حكومة وحدة موسعة بعد ظهور نتائج استطلاعات متقاربة جدا، ١٨ سبتمبر ٢٠١٩
https://www.eremnews.com/news/world/1969599
149. Six Takeaways from Israel's undeclared election results, September 17, 2019
https://www.jpost.com/Israel-Elections/Six-takeaways-on-the-unclear-Israel-election-results-analysis-602038
150. Kane, Alex The 'King of Israel' Is No More: Israel Faces a Future Without Netanyahu, Sep 18 2019,
https://www.vice.com/en_us/article/a357zp/the-king-of-israel-is-no-more-israel-faces-a-future-without-netanyahu
151. Israel Election Results, September 19, 2019
https://www.haaretz.com/israel-news/elections/.premium-israel-election-exit-polls-netanyahu-gantz-1.7854652
152. An Unlikely Winner in Israel’s Election, SEPTEMBER 18, 2019
https://foreignpolicy.com/2019/09/18/an-unlikely-winner-in-israels-election/
١٥٣.حماس تبحث تشكيل هيئة عُليا لمواجهة "صفقة القرن، ٢٣ إبريل ٢٠١٩
https://www.aa.com.tr/ar
١٥٤.هنيدة غانم وآخرون، تقريرالمشهد الإسرائيلى ٢٠١٩ ، رام الله: أصدر المركز

الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، ص ٢٨ .
١٥٥.محمد ابراهيم، رؤية وقراءة هادئة حول صفقة القرن، ١ مايو ٢٠١٩
https://www.ecsstudies.com
١٥٦.واشنطن تؤكد عقد ورشة المنامة فى موعدها، ٣٠ مايو ٢٠١٩
https://aawsat.com/home/article/1746851
١٥٧.الرئيس الفلسطيني يجدد رفضه المشاركة في ورشة المنامة الاقتصادية،
https://www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية/الرئيس-الفلسطيني-يجدد-رفضه-المشاركة-في-ورشة-المنامة-الاقتصادية/١٤٩٣٦٩٦
١٥٨.السيسى يؤكد ثبات الموقف المصري من القضية الفلسطينية وحل الدولتين، ٢٥فبراير ٢٠١٩
http://www.alhayat.com/article/4622760/
١٥٩.صفقة القرن تعبير دارج إعلامياً وترامب ثمن جهود مصر لاحتواء الوضع في غزة، ٩ إبريل ٢٠١٩
http://gate.ahram.org.eg/News/2141207.aspx
١٦٠.الحكومة الأردنية تكشف "لاءات الملك الثلاثة" بشأن صفقة القرن الأمريكية، ٢٧ إبريل ٢٠١٩
https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201904271040745836-
١٦١.اقتراح حماس بتشكيل هيئة لمواجهة صفقة القرن، ٢٦ إبريل ٢٠١٩
https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2019/04/26/1238601.html
١٦٢.كلمة الرئيس محمود عباس، الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٧ سبتمبر ٢٠١٨
https://www.youtube.com/watch?v=37iyq8LRqoo
١٦٣.وزراء الخارجية العرب يرفضون أى صفقة بخصوص فلسطين تخالف المرجعيات الدولية، ٢٢ إبريل ٢٠١٩
https://www.france24.com/ar/20190422-%
١٦٤.د. محمد السعيد إدريس، تداعى الفرص التاريخية، ٣١ مايو ٢٠١٩
http://www.alkhaleej.ae/studiesandopinions/page/8fd8a6ed-cb0d-47e5-9d3f-dfc6eca06bed
165. Kushner's Awful Timing: Netanyahu's Political Crisis Could Kill Trump's Peace Plan, May 30, 2019
https://www.haaretz.com/israel-news/.premium-kushner-s-awful-timing-netanyahu-s-political-crisis-could-kill-trump-s-peace-plan-1.7306431
١٦٦.الأزمة السياسية في إسرائيل تعيد خلط أوراق صفقة القرن، ٣٠ مايو ٢٠١٩
https://middle-east-online.com/
١٦٧.واشنطن تؤكد عقد ورشة المنامة فى موعدها، ٣٠ مايو ٢٠١٩
https://aawsat.com/home/article/1746851

١٦٨.استقالة المبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، ٦ سبتمبر ٢٠١٩
https://carnegie-mec.org/diwan/79794
169. Israel's Unprecedented Political Crisis,Op.Cit, MAY 31, 2019
https://www.theatlantic.com/international/archive/2019/05/israeli-crisis-could-be-mark-political-shift/590746/